حث الأنظمة العربية والإسلامية على أن تسعى لإدخال المساعدات إلى القطاع

دعا إلى عدم التقليل من حجم الجرائم في سوريا أو من فظاعتها

أوضح أن الرعاة الإقليميين للتكفيريين شركاء في الجرم

السيد القائد يؤكد الجاهزية العالية لتنفيذ العمليات البحرية ضد العدو الإسرائيلي فور انتهاء المهلة

اختتام مشاريع التمكين الاقتصادي
في محافظة الحديدة
لعدد 438 مستفيداً ومستفيدة
(الدمج المهني في سوق العمل
وتوزيع الحقائب المهنية)
بإجمالي 225 مليون ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
www.zakatyemen.net

الثلاثاء
11 مارس 2025م

11 رمضان 1446هـ
العدد (2103)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

شركات أمن بحرية تحذر السفن المرتبطة بالعدو الصهيوني من عبور البحر الأحمر وخليج عدن

محمد الحوثي: العدو الأمريكي الإسرائيلي يتحمل تبعات أي تصعيد قادم

اللواء سلامي: اليمنيون آية من آيات الله صمدوا أمام الأعداء ولم يخافوا

صورة أرشيفية

العدد التنازلي لمهلة السيد القائد يقترب من الصفر

دعا الشعوبَ والأنظمة لإدانة ووقف الحصار على غزة ووقف الإجرام بسوريا:

السيد القائد يؤكّد الجاهزية العالية لتنفيذ العمليات البحرية ضد العدوّ فور انتهاء المهلة

المسيرة : خاص:

أكّـــد السيدُ القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي الجاهزيـــةَ العالية لتنفيذ العمليـــات اليمنية ضد العدوّ الصهيوني مع بدايـــة انتهاء المهلة المحدّدة أربعة أيَّـــام والتي لم يتبقَّ منها سوى أقل من 24 ساعة.

وفي كلمة مقتضبة مساء الاثنين، قال السيد القائد: «نحن على موقفنا فيما يتعلق بالمهلة المحدّدة لإدخَـــال المســـاعدات إلى قطاع غزة والقوات المســـلحة على أهبة الاستعداد لتنفيذ العمليات».

وَأَضَـــافَ «ستبدأ الإجراءات العسكرية لتكون حيز التنفيذ منذ لحظة انتهـــاء المهلة المحدّدة إن لم تدخل المســـاعدات إلى قطاع غـــزة»، وهو الأمر الذي يجعل العدوّ الصهيوني في مأزق، ونسف كُـلّ الخيارات أمامه عدا خيار إدخَال المساعدات.

وأكّـــد السيد القائد أن «من مسؤولية الأنظمة العربية والإسلامية أن تسعى لإدخَال المساعدات إلى قطاع غزة وأن تضغط لفعل ذلك».

وأردف بالقـــول: «نقوم بالتذكير بمســـؤولية الأنظمة العربية والإسلامية لإقامة الحجّـة عليها وإلا فنحن نعرف أن الكثير منها لا تلتفت إلى إدخَال المساعدات لقطاع غزة».

وعرّج الســـيد القائد على ما حـــدث ويحدث في الساحل السوري، مؤكّـــدًا أن ذلك «إجرام فظيع يجب إدانته واســـتنكاره ويجب الســـعي الحثيث لوقفه».

وأشَـــارَ الســـيد القائد إلى أنه «ليس من المقبول تبرير الجرائم في الســـاحل الســـوري ولا التغطية عليها ولا التقليل من حجمها أَو من فظاعتها».

وأوضـــح أن «الإجرام التكفيري ضـــد المدنيين المســـالمين العُزَّلِ من الســـلاح في الساحل السوري يكشـــف حقيقة تلك الجماعـــات الإجرامية وأنها تحذو حذو اليهود الصهاينة».

ونوّه إلى أن «المســـلك الإجرامي في قتل المسالمين العزّل من السلاح وفيهم الأطفال والنساء ليس من الإسلام في شيء»، مؤكّـــدًا أن «الجرائم في الساحل الســـوري هي نتاج للتربية والهندســـة اليهودية والصهيونية».

ولفـــت إلى أن «الصهاينة يمتلكـــون الروحية الإجرامية والمنهج الإجرامي ويمتلكون الفلســـفة التي تبيح مثل هذا الإجرام الفظيع جِدًّا».

وجـــدّد التأكيد عـــلى أن «الجرائم في الســـاحل الســـوري خدمة فعلية لأمريـــكا و»إسرائيل» من حَيثُ إنها في إطـــار الخطـــة الإسرائيلية لتمزيق النسيج الاجتماعي السوري».

وأكّـــد أنه «كان المفترض أن يكون كُـــلّ أبناء الشـــعب الســـوري بمختلف اتّجاهاتهم محميِّينَ بالدولة، وبالأخص المواطنين المســـالمين العزّل من السلاح».

وأوضح السيد القائد أن «الموقف العربي الرسمي تجاه الجرائم في الســـاحل الســـوري كان مخزيًا كالعادة كما هو تجاه القضية الفلسطينية وتجاه أية مظلومية لأي شعب عربي».

وبيّن أنـــه «ليس هناك أمـــل إطلاقًا لأي موقف مشرّف للأنظمة العربية تجاه ما يجري من جرائمَ في الساحل السوري».

وأكّـــد أن «مواقف الأنظمة العربية دائمًا تجاه قضايا شـــعوب أمتنا مخزية وهي عار عليهم ولا يمثلون أي أمل للشعوب».

وأشَـــارَ إلى أن «الرعاة الإقليميـــين للتكفيريين في ســـوريا هـــم شركاءُ في الجرم، ويســـعَون مع ذلك لتبريـــر ما يحدث والتغطيـــة عليه في حجمه وفظاعته».

وبيّن أن «وســـائل الإعلام التابعة للدول الراعية للتكفيريين تحاول التغطية على جرائم التكفيريين في ســـوريا، بالرغم من هول مـــا حدث، وأن هناك محاولـــةً للتغطية على ما يحدث في ســـوريا رغم الإعدامات والقتل بوحشية في القرى والبساتين وفي مختلف المناطق».

وأكّـــد الســـيد عبد الملك بدرالدين الحوثي أن «محاولة التغطية على الجرائم في سوريا هي جرمٌ بحد ذاتها وهي تغطيةٌ على إبادة جماعية ومحاولة لجحود الحقائق الواضحة المعروفة».

وقدَّم السيد القائد النصحَ لكل شعوب أمتنا «ألا تعتمد على وسائل الإعلام التابعة للرعاة الإقليميين لتلك الجماعات التكفيرية فيما يتعلق بما يحدث في سوريا»، مؤكّـدًا أن «وسائل الإعلام التابعة للرعاة الإقليميين لتلك الجماعات تشـــترك في الإجرام من خلال تغطيتها على الإجـــرام والتبرير للجريمة في سوريا».

ولفت إلى أنه «كان بإمْـــكَان الرعاة الإقليميين للجماعات التكفيرية أن يتصلوا بها أَو أن يوجّهوا مندوبيهم في ســـوريا بإيقاف ما يجري لكنهم كما يظهر لم يفعلوا».

وأكّـــد أن «المسلك الإجرامي والنمط السلوكي الذي تقتدي فيه الجماعاتُ التكفيرية بالصهاينة يبين مدى ارتباطها بها وبنهجها الإجرامي».

ونوّه الســـيد القائـــد إلى أنه «ينبغـــي للقنوات الفضائية التي تنقلُ الحقائق للناس أن تبذُلَ الجهدَ في نقل الصورة الحقيقية لشـــعوب أمتنا ليعرفوا سوءَ ما تفعله تلك الجماعات».

ودعـــا إلى أن «يكـــونَ للجميـــع موقف واضح يستنكر تلك الجرائم في سوريا ويتبرأ منها ويسعى أَيْـضًا للضغط لإيقافها».

سياسيون عرب ويمنيون لـ «المسيرة»:

السيد عبد الملك وجّه التحذيرَ الأخير وعلى الأعداء الحذر

المسيرة : خاص:

علّق سياســـيون يمنيون وعرب على إطلالة الســـيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي في الـ 24 ساعة الأخيرة من عمر المهلة المحدّدة للعدو الصهيوني لإدخَال المســـاعدات إلى قطاع غزة قبل اللجوء إلى الخيار العســـكري واستئناف العمليات البحرية ضد الكيان الإسرائيلي.

وقال السياسي اللبناني الدكتور وسيم بزّي: إنه «ليس مستغربًا أن يعود السيد القائد عبد الملك للتأكيد على المهلة على رأس الـ 24 ساعة الأخيرة لها». وَأَضَـــافَ في تصريح خاص لـ «المســـيرة» أن «هذا التأكيـــد والإصرار يجعل اليمن عُنصرًا ضاغطًا على مختلف الأطراف».

ولفت بزّي إلى أن «هذه الساعات الفاصلة، وفي ظـــل وجود المبعـــوث الأمريكي في الدوحة يأتي الحضورُ اليمني بهذه القوة من التأثير».

وأكّـــد أنـــه «بعد كُـــلّ المشـــهد العربي والإســـلامي بالقمم المتتالية التي عقدت على مدى 15 شهرًا، نحن أمام واقع ميؤوس ونحن في شهر الرحمة».

وتعليقًا على دعوة الســـيد وتذكيره لزعماء الأنظمة بتحمل مسؤولياتهم، أكّـــد الدكتور وســـيم بزي أن «التذكيرَ من شـــخصية تحتل موقعًـــا متقدمًا في العالم العربي والإســـلامي يأتي في سياق إقامة الحجّـة على زعماء العرب والمسلمين وتذكير الشعوب العربية».

ونـــوّه إلى أن «الأدبيات اليمنية المعروفة من قيادة حكيمة ورشـــيدة حينما تطلق مواقفَ محدودة ومربوطة بزمـــن، يعني بدء الإيقاع العسكري».

وفي ختام تصريحاته تســـاءل الدكتور بزي بالقول: «هل تريـــد الإدارةُ الأمريكية أن تعودَ المنطقة البحرية للاشـــتعال مجدّدًا بعد ثلاثة أشهر من الهدوء؟».

من جانبه أكّـــد رئيسُ مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية ســـبأ، نصر الديـــن عامر، أن «الســـيد القائد يقدّم جرس إنذار للوســـطاء والعدوّ قبل نهاية المهلة».

وقال عامر: إن «السيد حصر التهديدَ بالعدوّ الإسرائيلي في عمليات البحر، وَإِذَا قرّر الأمريكي الدخول في مســـاندة العـــدوّ الإسرائيلي فهو يعرف ما الذي يمكن أن يحدث»، في إشـــارة إلى أن القوات المسلحة اليمنية قد تلجأ لاستخدام القوة ضـــد العدوّ الأمريكي وكل من يســـاند العدوّ الصهيوني.

وَأَضَـــافَ عامر أنه «من الواضح أن الأمريكي يناورُ ويراوغ ليقـــول فيما بعد بأنهم كانوا في مفاوضـــات لكن لن نجعلَ البطـــونَ الجائعة تنتظر».

ونوّه إلى أن الســـيد قدَّمَ التحذيـــرَ الأخيرَ كفرصـــة كافية لحســـم الموقف مـــن إدخَال المساعدات الإنســـانية، وعلى الوسطاء والعدوّ أن يدركوا ذلك.

■ القائد: الإجراءات العسكرية ستبدأ بمُجَـرّد انتهاء المهلة إذَا لم تدخل المساعدات إلى غزة

■ شركة «أمبري» البريطانية تحذّر السفنَ المرتبطة بالعدوّ الصهيوني من عبور البحر الأحمر وخليج عدن

العد التنازلي لمهلة اليمن يقترب من الصفر:

الحصار بالحصار ولا مجال للمراوغة

المسيرة : ضرار الطيب:

على مسافة 24 ساعة من موعد انتهاء المهلة المحدّدة لإدخَال المساعدات إلى غزة قبل استئناف العمليات البحرية اليمنية ضد العدوّ الصهيوني، أكّـد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مساء الاثنين، الجاهزيـــة لبدء الإجراءات العســـكرية فور انقضـــاء مدة المهلة بدون تســـليم المساعدات؛ الأمر الذي يعيد وضع العدوّ أمام جدية وصرامة الموقف اليمني وأمام التداعيات الكبيرة والمؤثرة التي ستترتب على تجاهله، والتي بدأت ملامحها بالبروز مسبقًا من خلال تقييمات شركات الأمن البحري الغربية.

وحرص الســـيد القائد مساء الاثنين، على التذكير بالمهلة، مؤكّـدًا أن «القوات المســـلحة على أهبـــة الاســـتعداد» وأن «الإجراءات العســـكرية ســـتدخل حيز التنفيذ مـــن منذ لحظة انتهـــاء المهلة المحدّدة إن لم تدخل المساعدات إلى قطاع غزة» وهو تأكيد يحمل العديد من الدلالات المهمة، أبرزها جدية الموقف اليمني وهو ما كان مسؤولون في قطاع الأمن البحري الدولي قد أكّـــدوه مسبقًا عندما أشاروا في وقـــت ســـابق إلى أن اليمنيين «لديهم تأريخ في تنفيـــذ تهديداتهم» وأن «أي رد انتقامي» مـــن جانب الولايات المتحدة أو العدوّ الصهيوني أو بريطانيا سيؤدي في «تجديد الصراع في المنطقة» وهي إشارة واضحة إلى أن جدية الجبهة اليمنية ذات ســـقف مفتوح واســـتعداد مسبق لكل الاحتمالات.

ومن الـــدلالات الهامة التـــي حملها تأكيد الســـيد القائد، أن موضوع إدخَال المســـاعدات، لا علاقـــة لـــه بالمؤشرات التفاوضية، ولا يمكن الإلتفاف عليه بأية مناورات سياســـية؛ لأَنَّه حق مشروع، وضرورة إنســـانية ملحة، وهو أمر ربما كان العدوّ يعول على تجاوزه عندما أعلن عن موافقته على دعوة الوســـطاء، بعد إعلام المهلة اليمنية، لإرسال وفد تفاوضي إلى الدوحـــة؛ مِن أجلِ مناقشـــة المضي في الاتّفـــاق الذي عرقله بشـــكل متعمد، وبالتالي فَـــإنَّ ضغـــط الموقف اليمني هنا لا يقتصر على المســـتوى الاقتصادي والأمني، بل يقوض أَسَاســـات المنهجية المراوغة للعدو، ويجعلُه يقفُ على أرضية مهزوزة حتى على طاولة المفاوضات.

وتوازيًـــا مع تأكيد الســـيد القائد على الاســـتعداد لبدء الإجراءات العســـكرية فور انتهاء المهلة، تلقت السفن المرتبطة بالعـــدوّ الصهيوني تحذيـــرًا جديدًا من شركـــة «أمـــبري» البريطانيـــة للأمن البحري، والتي نصحت جميع السفن بـ«التحقّق من انتمائها إلى فئات الســـفن المســـتهدفة، وإعادة تقييم المخاطر على الرحـــلات البحرية عبر البحـــر الأحمر وخليج عدن» في إشارة إلى الارتباط بالعدوّ الصهيوني من حَيثُ الملكية أَو التشغيل، مشـــيرة إلى أنه على السفن ذات الصلات «المتوســـطة والعالية» بالعـــدوّ «إعادة النظر في العبور» وهو تحذير يؤكّـد جدية الخطر المباشر والملموس المترتب على منع دخول المساعدات إلى غزة بالنسبة لحركة الملاحة المرتبطة بالعدوّ.

ويقوض تحذير شركة «أمبري» للسفن المرتبطة بالعدوّ، المزاعم التي حاول العدوّ بثها إعلاميًّا خلال الأيّام الأخيرة بشـــأن «اســـتعداده» لمواجهة ســـيناريو عودة العمليات اليمنية اعتمادًا على «تنســـيق وثيق مع القيـــادة المركزية الأمريكية»، حَيثُ يتضح بشكل جلي من خلال تحذير الشركة البريطانية أن الأُسلُـــوب الأمثل لتجنب خطر التعرض للهجمات اليمنية يتمثل في الابتعاد عـــن منطقة عمليات القوات المسلحة، وهو الأمر الذي التزمت به العديـــد من الـــشركات التي فضّلت الانتظـــار قبل العـــودة إلى البحر الأحمر خلال الأسابيع الماضية، والذي يؤكّـــد أن مســـألة التعويل على نجاح الولايات المتحدة في وقـــف العمليـــات اليمنية أَو حماية السفن صارت خارج الحسابات.

ووفقًـــا للتجربـــة الناجحـــة للقوات المسلحة اليمنية في فرض الحصار البحري على العـــدوّ الصهيوني طيلـــة أكثر من عام، فَـــإنَّ أول التأثيرات المباشرة التي ستضرب حركة الملاحة المرتبطة بالعدوّ في حال إصراره على منع دخول المساعدات إلى غزة ستكون عودة أقساط التأمين على الســـفن ذات الصلات «الإسرائيلية» إلى الارتفاع، مع إحجام الشركات عن تغطية هذه السفن أصلًا؛ بسَبب ارتفاع المخاطر المرتبطة بها، بالإضافة إلى قتل آمال إعادة تنشيط ميناء أم الرشراش الذي لم يتعافَ بعدُ من تداعيات إغلاقه بشكل كامل منذ نوفمبر 2023؛ بسَبب العمليات اليمنية، وَإذَا اســـتمر إصرار العـــدوّ على جريمة تجويع الفلســـطينيين، فستعود مختلف التداعيات على أســـعار الســـلع وحركة الواردات والصادرات التابعة للعدو وعلى قطاعـــات الاســـتثمار والصناعة داخل الأراضي المحتلّة، وربما بوتيرة أكبر؛ لأَنَّها ســـتضاف إلى تأثيرات ســـابقة لا زالت مُستمرّة.

ومن المرجـــح أن تكشـــف العمليات البحرية اليمنية بعد استئنافها عن المزيد من التطور في تقنيات وأساليب وقدرات الرصد والاســـتهداف للقوات المســـلحة اليمنية، الأمـــر الذي قد يوســـع نطاق تأثير الحصار ويضيـــق على العدوّ حتى الخيـــارات الاضطرارية المكلفة التي كان قد اعتمد عليها خلال الجولة الســـابقة مثل الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح، وتفريغ حمولات السفن في موانئ أُورُوبية ثم نقلها إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

ونظـــر لأُسلُـــوب العدوّ نفســـه في التعامل مع موضـــوع الحصار البحري، والذي يستند على اســـتراتيجية «تدويل المشكلة» فَـــإنَّ ضغط العمليات اليمنية ســـيكون مضاعفًا على كيان الاحتلال، فقطاع الشـــحن يدرك بوضوح أن عودة العمليـــات اليمنية جـــاءت كنتيجة لمنع دخول المســـاعدات المتفق عليها إلى غزة، وهو ما يعني أن المســـؤولية عن «عودة اضطرابات البحر الأحمر» وهو العنوان الذي ســـيحاول العـــدوّ تضخيمه، تقع على عاتقه هو وليس على عاتق صنعاء؛ لأَنَّ إدخَال المساعدات إلى غزة هو حَـــلّ أســـهل وأكثر صوابية بكثـــير من الحل الذي سيقترحه العدوّ تحت ذلك العنوان، والمتمثل بالتصعيد ضد اليمن، خُصُوصًا وأن مثـــل هذا التصعيد قد أثبت فشـــله الذريع في حَـــلّ المشكلة وكانت له نتائج عكسية كبيرة.

وحتى في حال مضي العـــدوّ نحو هذا التصعيد اعتمادًا على الولايات المتحدة فلن يكون ذلك إلا توســـيعًا لمأزقه، سواء على المستوى الميداني، حَيثُ ستواجه واشنطن تحديات مســـتحيلة فيما يتعلق بتحقيق هدف وقف العمليات اليمنية وستصطدم بنتائج عكســـية ســـبق أن أجبرتها على مغادرة البحـــر الأحمر، وهو ما يعني أن المزيد من التكاليف والخســـائر ستضاف إلى التأثيرات الاقتصادية للحصار البحري اليمني.

وبانتظار ما بقي من ســـاعات مهلة السيد القائد، وبالنظر إلى الاهتمام الكبير الـــذي حظيت به تأكيداتـــه الأخيرة لدى وســـائل إعلام العدوّ ورعاته، وتقييمات قطاع الأمن البحـــري، يمكن القول: إن الجبهـــة اليمـــن قد نجحت مســـبقًا في تثبيت تأثير مســـار العمليـــات البحرية اليمنية كوسيلة ضغط مهمة على العدوّ الصهيوني، حَيثُ لا يوجد أمام العدوّ أي أفق للتخلص من هذا التأثير.

محمد الحوثي يحمّل العدوّ الأمريكي الإسرائيلي تبعات أي تصعيد قادم

المسيرة : متابعات:

أكّـد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي أن «كلفة إدخَال المسـاعدات والاحتياجات الإنسانية إلى قطاع غزة صفرية».

وأشَـارَ في تدوينة على حسـاباته في مواقـع التواصل إلى أن «السيد القائد ذكّر بمسـؤولية الجميع في الضغط لإدخَال المواد الإغاثية للقطاع»، مواصلاً: «وأكّـد جهوزية العمليات اليمنية البحرية لمهمتها: مواجهة التجويع والحصار الإرهابي الإسرائيلي الأمريكي على غزة».

ولفت إلى أن «أي تصعيـد يتحمّل العدوّ الإسرائيلي والأمريكي مسؤوليته».

وكان السـيد القائد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي، قد جدّد التأكيدَ، مسـاء الاثنين، على موقف اليمن فيمـا يتعلّق بالمهلة المحدّدة لإدخَال المسـاعدات إلى قطاع غزة، مُشيراً إلى أن «القوات المسلحة على أهبة الاستعداد لتنفيذ العمليات».

ونوّه السيد القائد إلى أن «الإجراءاتِ العسكريةَ ستدخل حيز التنفيذ منذ لحظة انتهاء المهلة المحدّدة إن لم تدخل المسـاعدات إلى قطاع غزة»، موجهاً رسالته للأنظمة العربية والإسلامية بأن من مسؤوليتها أن تسـعى لإدخَال المساعدات إلى قطاع غزة وأن تضغط لفعل ذلك.

الخارجية تستنكر جرائم الإبادة في الساحل السوري وتطالب المجتمع الدولي بتحمل المسؤولية

المسيرة : صنعاء:

استنكرت وزارة الخارجية والمغتربين، بأشـد العبارات الجرائم التـي أُرتكبت خلال الأيّام الماضيـة من قبل الجماعات التكفيريـة بحـق المئات مـن المدنيين السوريين في مناطق الساحل السوري.

واعتـبرت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان صادر عنهـا الاثنين، تلك الجرائم انتهاكًا صارخًا للقانـون الدولي لحقوق الإنسـان، وتهدّد النسـيج الاجتماعي ووحـدة الشـعب السـوري والأمـن والاستقرار في سوريا.

وأكّـدت على ضرورة توجيه البُوصلة للعدو الحقيقي للشعب السوري وللأُمَّـة العربية والإسـلامية والمتمثـل في الكيان الصهيوني الغاصب الـذي يحتل أراضي سوريا ويعتدي عليها ويُدمّـر مقدراتها.

ودعا البيان، المجتمـع الدولي إلى إدانة هـذه الجرائم الشـنيعة، كمـا دعا إلى تشـكيل لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في تلك الجرائم تمهيدًا لمحاسبة مرتكبيها وتقديمهم للعدالـة، حاثًّا المجتمع الدولي على إجبار الكيـان الصهيوني على وقف عدوانه على سـوريا وانتهاك سـيادتها وإنهاء احتلاله للأراضي السورية، مجدّدًا التأكيد عـلى دعم الجمهوريـة اليمنية لسيادة سـوريا واسـتقرارها وسلامة أراضيها.

قائد الحرس الثوري: اليمن آية من آيات اللّه وقد صمد أمام الأعداء ولم يخف

المسيرة : متابعات:

عبّر قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء حسـين سلامي، عن دهشته الكبيرة من مخرجات الجبهة اليمنية الفاعلة التي ساندت غزة طيلة 15 شهرًا، وعاودت الإسناد مجدّدًا مع عودة الحصار الصهيوني المتمثل بقطع المساعدات عن القطاع.

وقال سـلامي في تصريحات، الاثنين: إن «اليمنيين كانوا بوضوح آية من آيات الله»، في إشـارة إلى التطورات الكبيرة في مسـار العمليات اليمنية التي ضربت العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين غربًا وبحرًا وجوًّا.

وَأَضَـافَ اللواء سلامي أن اليمنيين «لم يخافوا الأعداء وصمدوا بوجوههم».

وجدّد قائد الحرس الثوري الإيراني التأكيد على أن «غزة المحاصرة صمدت وانتصرت على الأعداء رغم الآلام وكثافة النيران وقلة الإمْكَانيات».

وتأتي تصريحاتُ اللواء سلامي في سياق الالتفاف العالمي حـول المهلة التي قدمها السـيد القائد للكيـان الصهيوني قبل اسـتئناف العمليات البحرية النوعية على وقع الحصار الصهيوني المفروض على قطاع غزة ومنع دخول المساعدات رغم الحاجة الماسـة لها في هذا الشـهر، ورغـم أن دخول المساعدات كان بندًا أَسَاسيًّا من بنود اتّفاق وقف إطلاق النار.

باحث أردني لـ «المسيرة»: القوة السبيلُ الوحيد لمواجهة الاحتلال الصهيوني وإنزاله عن الشجرة

المسيرة : خاص:

أشار الباحث وأُستاذ القانون الدولي الأردني، الدكتور عمر الحامد، إلى تنصل الكيان الصهيوني وتراجعه عن تنفيذ بنود اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وقال السـياسي الأردنـي في تصريـح خاص لـ «المسـيرة»، الاثنين: إن «القوة هي السـبيل الوحيد لمواجهة هذا الاحتلال المجرم وإنزاله عن الشجرة».

وأوضح أن «كيـان العدوّ الصهيونـي يفاوض كما فـاوض ربنا على البقرة، كما أنه هـو يفاوض؛ مِن أجل المفاوضة ولا يريد الانسحاب»، لافتًا إلى أن الدول العربيةَ التي وقعت الاتّفاقيات مع الاحتلال الإسرائيلي انتقل العدوّ فيها من التطبيع إلى التمكين. وَأَضَـافَ أُستاذ القانون الدولي الأردني، «علينا أن ننفض يدنا من النظام الرسمي العربي، وأن نبني الاستراتيجية في المواجهة على نظرية أن كلفة الاستسلام أكثر مئات المرات من كلفة المواجهة».

برلماني مصري: الدعم اليمني الكبير لفلسطين يمثل قوة للأمن القومي العربي

المسيرة : متابعات:

قال برلماني مـصري: إن «الجبهة اليمنية تعتـبر نقلةً نوعيةً في الصراع العربي الصهيونـي، وما كان قاصرًا على دول المواجهة للكيان الصهيوني كلبنان وسـوريا، فقـد أصبح هناك جبهة جديدة وهي اليمن».

وقـال عضـو البرلـمان المصري السـابق، الدكتور جمـال زهران، في حوار مع صحيفـة «عرب جورنال»: إن «الجبهـة اليمنية كانـت أقوى وأفضـل جبهات الإسـناد لغزة من حَيثُ النوعية والتأثير الاسـتراتيجي، ويكفي أن الإسـناد اليمني يأتي من على بُعد 2000 كم من عاصمة الكيان الصهيوني».

وأشَـارَ إلى أن «الجبهـة اليمنية كان لهـا حضـور كبـير في تغيير المشهد خُصُوصًا مع استمرارها بعد إيقاف إطلاق النار في جبهة الإسـناد اللبنانية»، مبينًا أن «دخول اليمن على خط المواجهة مع الكيان الصهيوني، يمثـل دعمًا كَبـيرًا جِـدًّا للقضية الفلسطينية ودعمًا لجبهات المقاومة ودول محور المقاومة، كما يمثل دعمًا للأمن القومي العربي».

ووجّه عضـو البرلـمان المصري السـابق، «التحيـة لليمـن ورموز مقاوميها وعلى رأسهم السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، الذي كانت خطاباته لها حضور دائم باسـتمرار لدعم غزة والمقاومة، مضيفًا: «وأقول لهم نحن جميعًا على هذا الطريق».

وأشـاد زهـران بموقـف اليمن وموقف السـيد القائـد الأخير الذي أكّـد فيه أن اليمن سيعود بعملياته العسكرية ضد الكيان الصهيوني إذَا اسـتمر العدوّ في حصاره لغزة أَو عاد للعدوان عليها.

سكان عدن المحتلّة يلجؤون إلى الحطب بعد تصاعد أزمة الغاز المنزلي

المسيرة : متابعات:

لجأ سكان مدينة عدن المحتلّة إلى الحطب؛ مِن أجلِ الحصول على الطعام، بعد اشـتداد أزمة الغاز المنزلي وانعدامها في الأسـواق المحلية منذ بدء دخول شهر رمضان المبارك.

وأفَـادت مصادر إعلامية، بأن أزمـة الغاز المنزلي التي تشهدها مدينة عدن الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان والاحتـلال وحكومة المرتزِقة وما يسـمى «المجلـس الانتقـالي»، ضاعفت كَثيرًا مـن معاناة المواطنين خَاصَّة في ظل الشهر الكريم.

وقالت المصادر: إن غالبيـة الأسر اتجهت للطبخ على الحطب بعد تصاعد أزمـة الغاز ووصول قيمة أسـطوانة الغاز في السوق السوداء إلى أرقام قياسية، مبينة أن الكميات التـي تصل إلى مدينة عدن المحتلّة يتقاسـم غالبيتها تجار نافـذون ليقوموا بعد ذلك ببيعها في السـوق السـوداء بدلًا عن إنزالها للسوق وتنظيم بيعها والتخفيف من حدة الأزمة.

وكشـفت المصادر عن قيام أحد التجار النافذين المحسـوبين على ما يسمى «المجلس الانتقالي»، داخل عـدن المحتلّة، باحتكار أكثر مـن ألف طن من مادة الغاز، تحت مسـمى «احتياطي عدن»، حَيثُ يرفض إنزالها للبيع في السوق وتمكين المواطنين من الحصول على احتياجاتهم من الغـاز، والتي كان بإمْكَان هذه الكمية أن تنهي الأزمة.

«قبائل الصبَّيحة» في لحج تعلن النفير المسلح لمواجهة مرتزقة الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات:

ذكرت وسـائل إعلامية موالية للعـدوان، الاثنين، أن المئات من مسـلحي قبائل الصبيحة في محافظة لحج المحتلّة، بدأت في الاحتشـاد والتجمع؛ اسـتعدادًا لمعركة مرتقبة مع مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، في إطار اتسـاع رقعة التوتر بين ما يسمى «المجلس الانتقالي» والقبائل.

وبيَّنـت أن التحشـيدَ القبلي لأبناء الصبيحة جـاء بعد قيام ميليشيا ما يسـمى «قوات العمالقة» المحسـوبة على الاحتلال الإماراتي التي يقودها المرتزِق حمدي شكري، بقتل ثلاثة أشخاص من أبنـاء قبيلتَي «العطيرة والمحاولة» في حادثَينِ منفصلَينِ خلال الأيّام الماضية في منطقتَـي المضاربة ورأس العارَة. ولفتت إلى أن قبائلَ الصبيحة تستعد لانطلاق حشد قبلي مسلح إلى منطقة رأس العارة بمديرية المضاربة للمطالبة بتسـليم القتلة من مرتزِقة ما يسمى «الانتقالي»، الذين قتلوا أفرادًا من القبيلة، وأصابوا آخرين في أوائل شـهر رمضان المبارك، حَيثُ يأتي هذا الحشد بعد انتهاء المهلة التي حدّدها رجال القبائل لتسليم القتلة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تواصـل أداوت الاحتلال الإماراتي المسـماة «الانتقالي» ارتكاب الجرائم وممارسـة الانتهاكات بحق أبناء مناطق الصبيحة، وهو ما سـبب حالة من الغضب والاحتقان والاسـتياء في أوساط القبائل، وسط تحذير الأخيرة من اندلاع مواجهات مسـلحة واسـعة النطاق قـد تؤدي إلى توسع رقعة الصراع بيمن المبارك، مرتزِقة العدوان والاحتلال من جهة أخرى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تداعيات أحداث الساحل السوري ومجازر التكفيريين..

فـرَصٌ ذهبية للأعداء

المسيرة : إبراهيم العنسي:

قتلُ أكثـرَ من 700 علوي في السـاحل السـوري يعدّ انتهـاكًا خطـيرًا لحقوق الإنسان ويؤثر سـلبًا على حكم نظام أحمد الشرع لسوريا، هذا النوع من العنف يمكن أن يـؤدِّي إلى تصاعد التوترات السياسـية والاجتماعيـة والأمنيـة في سـوريا؛ مما يهدّد الاستقرار والسـلام في البلاد، ويؤجج الصراعـات الطائفية التي تسـعى أمريكا والكيان الصهيونـي إلى تغذيتها كورقة من أوراق التمزيق وخلق التناحر داخل الشعوب والأمَّة.

ومن يقدم نفسَـه نظاماً جديدًا للشعب السـوري ككل، وهو يرتكب مجازر انتقام بحق أبريـاء، لا علاقة لهم بالمواجهات التي حدثت، كشـف الحقيقة التي لطالما تستر عنها وحاول إخفاءها.

هـذا يعيد مشـاهد عنـف الجماعات التكفيرية التي تتشارك سلوكاً واحدًا، حَيثُ تميل للتصفيات الجماعية دون إدراك للدور الذي تضطلع به، أَو ما يمثله السلوك العنيف من تهديد وجودي لبقائها، أَو أن ذلك الفعل يمثل صدعًا جديدًا لتفكيك البنية الإجتماعية السـورية ويعـزز النزعـات الطائفيـة والمناطقية والتي تعزز التنافس على الحكم وتخلق بيئة فوضى، هي في صالح الأمريكان والإسرائيليين على وجه الخصوص.

إن ما يحدث من أعمال قتل كما رأى العالم مع العلويين، هو مؤشر لعدة أزمات يعيشها هذا النظام، حَيثُ تبدو المقارنة في ردة فعله في سياقين وحدثين، الأول يرتبط بموقفه من عدو حقيقي، فمع توغل القوات الإسرائيلية في الجولان وما بعد الجولان صوب العاصمة السورية ظهر الموقف المنذر بالويل، حَيثُ لم تحَرّك قوات الشرع ساكناً لا بموقف كلامي ولا عسكري، أعطى إشارة أن سوريا تتجه إلى مجهول فوضى بالنظر إلى جملة معطيات التركيبة السورية والوضع القائم والأطماع الراهنة مـا بين الغرب والأتـراك واليهود، فيما أظهر الموقف الآخر من إعمال القتل في علويي الساحل السوري على أن هذا النظام ذو حس سياسي متبلد وضعيف، يدفع لمزيد من التصدعات في الداخل السـوري بدلاً من محاولات جبر التصدعـات وتلافي الأضرار، باستمالة الشارع السوري بكافة أطيافه.

في سياق سياسي يمكن فهم أن ما حصل ويحصل من عنف مع السوريين، والعلويون لن يكونوا الوحيدين من يطالهم هذا السلوك الإجرامي، على أنه قد يدفع إلى تزايد انكشاف حقيقة نظام الشرع وتأثيره على الشـعب السوري، حَيثُ إن مشـاهد القتل الوحشي تترك ندبات كبيرة في ذاكرة الشعوب، وتحيل الفاعل إلى خانـة المكـروه وإن لم يكن في ذلـك تصريح، بغض النظر عـن عقيدة أَو أيديولوجية ذلك الشارع.

وهذا الفعل قد يسـتغل دوليًـا لزيادة الضغط على النظام السـوري الجديد باسم تحقيق العدالة والمساءلة عن هذه الجرائم، لتقديم تنازلات للغرب والقوى الاستعمارية وتوظيفه سياسـيًا وعسكريًا لتبرير تواجد إسرائيلي دائم في الجنوب السـوري باسـم حمايـة الأقليات من عنف نظـام الشرع، حَيثُ منح نظام الشرع اليهود مبرّراً لتبرير تواجدهـم الاحتلالي وعلى طبـق من ذهب، فضلاً عن أن هذه الأفعـال التي لم تعد من سياسات الحاضر سـتزيد من حالة التوتر الطائفي الحاصلة في سوريا اليوم.

في السـياق الاجتماعي، سـيكون هذا العنـف أداة لتفكيك النسـيج الاجتماعي بطوائفه المتعددة، مع زيادة مشاعر الخوف والقلق بين العلويين والدروز والأكراد وبقية الطوائف والأقليات التي تعيش في سـوريا، إلى جانـب أنه سـيخلق وضعًـا مغايرًا لما يتخيله الـشرع وفصيله، مع تعدد الأطراف والجماعات والقوى السورية المتنازعة على الحكم.

وفوق هذا وذاك ومع التصورات المسبقة للجماعات الحاكمة اليوم في سـوريا والتي تتعامل معهـا القوى العالمية باسـتغلال للفرص السانحة في الميدان لاغتنام مكاسب الجغرافيـة والموقـع السـوري المؤثر على الخارطة، فَـإنَّ تلك القوى وأدواتها ترى أن من الجيد الدفع بهذا النظام للهاوية بغض الطرف والتشجيع على هذه الممارسات التي تظـل مادة لخلق مزيد مـن أوراق الضغط على سوريا الجديدة، والتلويح بورقة انتهاك حقوق الإنسـان وما يرافقها من متعلقات التحقيق عن تلك الجرائم ودخول المنظمات الإمبرياليـة على خط العمل الـدولي المهدّد لسلامة واستقرار سوريا.

في سياق أمني فَـإنَّ ما جرى ويجري ستكون له تداعيات تعمق فجوة الخلافات في الداخل السوري (المخترق) أصلًا بالترافق مع قدومه للحكم باسم «نظام جديد»، حَيثُ إن من مصلحة اليهود والمشروع الصهيوني بعد مسلسـل الجرائم الموثقة في حق نظام الشرع أن تدفع بالداخل السـوري للفوضى ضمـن مخطّطـات وعمل اسـتخباراتي تقحم فيه جماعات وقـوى في بيئة صراع داخلي، استناداً إلى ما جرى من أعمال القتل والتصفيات؛ بهَدفِ تعزيز الانقسام السوري وخلق أجواء عنف بـين الجماعات المختلفة في سوريا، من خلال الدعم العسكري والمالي لمعارضي النظام الحالي، وُصُـولًا لإدخال هذه الجماعات في صراع اسـتنزاف القوى في ظل تدهور الأوضاع الأمنية، وهذا ما يراه الكيان الإسرائيلي ملائمًا لتثبيت وجوده القائم اليوم في الجنوب والعمل في البيئة السورية؛ مِن أجلِ المزيد مـن التفتيت والإضعاف، بمعية الدور الأمريكي، حَيثُ إن بيئة الفوضى هي الأنسب للمحتـلّ لتحقيق أهدافه الإسـتراتيجية في التوسع على حساب الدولة السورية.

البخيتي: بعض المحسوبين على «الإخوان» متورطون في جرائم الإبادة بسوريا

المسيرة : متابعات:

علَّق محافظ ذمار -عضو المكتب السياسي لأنصـار الله- محمد البخيتـي، على جرائم الإبادة التي ترتكبهـا الجماعات التكفيرية والفصائل التابعة للجولاني بحق الشـعب السوري.

وقال البخيتي في سلسـلة تدوينات على منصة «إكـس» الاثنين: إن «الأُمَّـة تمر بمرحلة خطيرة وحساسـة، وأمام جماعة الإخوان المسـلمين فرصة تاريخية للحد من فُرقة الأُمَّـة نتيجة للفتنة في سوريا، وذلك بإدانة جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها جماعة الجولاني بحـق العلويين، خُصُوصًا وأن بعض المحسوبين على الإخوان قد تورطوا في التحريض على تلك الجرائم».

وَأَضَـافَ محافظ ذمار أن «هناك سؤالًا مهمًّا على أبناء الأُمَّـة تدبُّـرُ إجابته:- ما هو سر انضباط أفراد الجماعات التكفيرية في سـوريا بعدم الرد على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية ولو حتى بطلقة واحدة؟، إذَا لم يكن أفراد تلـك الجماعات مبرمجين على حماية «إسرائيل» وقتال أعدائها فما هو تفسيرك أنت؟».

وأَشَارَ البخيتي إلى أن «هناك خللًا كَبيرًا في فهم الجماعات التكفيرية لمبدأ البراء والولاء؛ فهذا التكفيري الجزائري ذهب لسوريا لقتل المواطنين السوريين باسـم الجهاد في سبيل الله، متجاهلاً القوات الإسرائيلية التي تحتل المزيد من الأراضي السـورية، وهذا يؤكّـد ما كنـا نقوله بأن تلـك الجماعات صناعة أمريكية».

وأوضح أن «أقـذرَ غرفتَـي عمليات في التاريخ هي تلك التي تم إنشـاؤها في قاعدة السـيلية في قطر لتدمير العـراق، والثانية في تركيـا لتدمير سـوريا، وكلتاهما بقيادة أمريكا ومشاركة أدواتها في المنطقة»، مبينًا أن «العجيبَ هو أن قنـاة «الجزيرة» كانت تحرّض على شـيعة العراق بتهمة الخيانة رغـم أن الطائرات الأمريكية كانت تقلع من جوارها».

الزبيدي: لولا ثورة الـ 21 من سبتمبر لكان ما يجري في سوريا اليوم يحصل باليمن

المسيرة : متابعات:

أكّـد الخبـير والباحث في الشـؤون السياسية والعسكرية، عبدالغني الزبيدي، أن «الجماعات التكفيرية المتطرفة التابعة للجولاني تقـوم بقتل الأطفال والنسـاء ويصورون ذلك ويظهرون أنفسـهم، بينما تتحـدث قناة الجزيرة بـأن من يفعل ذلك مجهولون».

وقال الزبيدي في سلسـلة تدوينات على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الاثنين: «كلمة أقولُها للتاريخ وسوف أحاسب عليها يوم القيامة، والله لولا ثـورة الـ 21 من سبتمبر من العام 2014، لكان ما يحصل في سوريا اليوم سـيحصل عندنا في اليمن، اللّهم احفظ السيدَ القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي واحفظ أُولئك الأنصار الطيبين واهد من ضل الطريق وأعده إلى جادة الصواب».

وَأَضَـافَ قائلًا: «لو أن هذه الجرائم ارتكبها الشيعة أَو العلويون أَو أية طائفة أُخرى لأدنتُها بكل ما أملك؛ لأَنَّ من يرتكب هذه الجرائم ليس مسلماً ولا سنيًّا، بل وليس إنسانًا سـويًّا، هذا الفاعل مجرم وقاتل، ولعن الله من يؤيده أَو يبرّر له أَو يصمت عن جريمته».

ولفت الخبير العسـكري الزبيدي إلى أن «العـربَ لن تقومَ لهم أية قائمة بوجود الكيان الصهيوني وأدواته المتغطية بالدين، والمال الخليجي المخصص للتخريب»، داعيًا الجميع إلى مراجعة التاريخ.

وكان حزب «الإصلاح» الموالي للعدوان والاحتلال السـعوديّ الإماراتي قد أعلن وبشـكل صريح وعلني دعمه الفصائـل المتطرفة بقيادة الجولاني في سوريا، لارتكاب المزيد من المجازر والجرائم بحق المدنيين.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ10:

من يتحَرّكون في أداء المهام المقدَّسة للتصدي للباطل يجب أن يمتلكوا الحُجّـة والبرهان

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
قبل أن ندخل في موضوع المحاضرة، نؤكِّد على مسألتين:

- **الأولى: فيما يتعلق بالمهلة المحددة لإدخال المساعدات إلى قطاع غزَّة:**

نحن على موقفنا، والقوات المسلحة على أُهْبَةِ الاستعداد لتنفيذ العمليات، وتبدأ الإجراءات لتكون حيِّز التنفيذ منذ لحظة انتهاء المهلة، إن لم تدخل المساعدات إلى قطاع غزَّة.

طبعـــاً، نحن نؤكِّد على أن من مسؤولية الجميع (كل العرب، كل الأنظمة العربية، كل العالم الإسلامي) أن يسعى لإدخال المساعدات إلى قطاع غزَّة، وأن يضغط لفعل ذلك، مع أننا نعرف أن الكثير منهم ليسوا ملتفتين إلى هذا الموضوع إطلاقاً، لكن من باب التذكير بالمسؤولية، وإقامة الحُجَّة؛ **لأن** هذه مسؤولية على الجميع.

- **المسألة الثانية: فيما يجري في سوريا، وارتكاب الجماعات التكفيرية لجرائم الإبادة الجماعية، ضد المدنيين، المسالمين، العُزَّل من السلاح، في الساحل السوري:**

ما حدث ويحدث هو إجرامٌ فظيعٌ، تجب إدانته، ويجب استنكاره، ويجب السعي الحثيث لوقفه، وليس من المقبول تبريره، ولا التغطية عليه، ولا التقليل من حجمه، أو من فظاعته؛ **لأنه** شيء فظيع جدًّا، المعلومات تفيد عن أن الضحايا لتلك الجرائم الفظيعة من المدنيين، المسالمين، العُزَّل من السلاح، قد بلغوا الآلاف، وليس فقط المئات.

الإجرام التكفيري ضد المدنيين المسالمين، العُزَّل من السلاح في الساحل السوري، هو يكشف حقيقة تلك الجماعات، كما هي سابقاتها الإجرامية، وأنها تحذو حذو اليهود الصهاينة؛ **لأن** ذلك المسلك الإجرامي في قتل المسالمين، العُزَّل من السلاح، المدنيين، وفيهم الأطفال والنساء، ليس من الإسلام في شيء، الإسلام بريءٌ من ذلك، في مبادئه، في شرعه، في نهجه، في تعليمات الله ورسوله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ذلك محرمٌ شرعاً، إجرام بكل ما تعنيه الكلمة؛ **إنما** هو نتاجٌ للتربية والهندسة اليهودية والصهيونية، هم من يمتلكون تلك الروحية الإجرامية، والمنهج الإجرامي، ويمتلكون الفلسفة التي تبيح مثل هذا الإجرام الفظيع جدًّا، وهو النمط والسلوك الصهيوني المعروف، المعروف، وهو -في نفس الوقت- خدمة فعلية لأمريكا وإسرائيل، كما قلنا بالأمس: **من حيثُ إنه** في إطار الخطة الإسرائيلية لتمزيق النسيج الاجتماعي السوري، **ومن حيثُ إنه** دفعٌ بأبناء الشعب السوري للاحتماء بالآخرين، مقابل القبول بالاحتلال؛ **لأن** الأكراد -كما قلنا بالأمس- محميون بالأمريكي، والدعم الأمريكي، وهم في موقف قوي، والدروز هناك محميون بالحماية الإسرائيلية؛ **بينما** يفترض أن يكون كل أبناء الشعب السوري، بمختلف اتجاهاتهم، أن يكونوا محميين بالدولة، أن تكون هناك دولة تحمي الجميع، وتحمي -بالدرجة الأولى- المواطنين، المسالمين، العُزَّل من السلاح؛ **ولـذلك** ما يحدث هناك هو خدمة -فعلاً- لأمريكا، وخدمة واضحة ومكشوفة للإسرائيلي.

الموقف العربي الرسمي كان مخزياً كالعادة، كما هي القصة تجاه فلسطين، وتجاه أية مظلومية لأي شعب عربي، ليس هناك أمل إطلاقاً لأي موقف مُشرِّف للأنظمة العربية، مواقفهم دائماً تجاه قضايا شعوب أُمَّتنا مواقف مخزية، وهي عارٌ عليهم، لا يُمثِّلون أي أمل لهذه الشعوب.

الرعاة الإقليميون هم شركاء في الجرم، وهم يسعون -مع ذلك- لتبرير ما يحدث، والتغطية عليه في حجمه وفي فظاعته؛ **ولـذلك** نلحظ أن وسائلهم الإعلامية -بالرغم من هول ما حدث، إجرام كبير جدًّا، وفظيع للغاية- تحاول التغطية على ذلك، وتتجاهل المشاهد الكبيرة للإجرام الفظيع جدًّا، للضحايا بالمئات من أبناء الشعب السوري، جرائم واضحة مكشوفة، في مشاهد الفيديو تظهر تلك الجماعات التكفيرية وهي تباشر إعدام المدنيين، المسالمين، العُزَّل من السلاح، وتقتلهم بكل وحشية في الشوارع، في القرى، في البساتين... في مختلف المناطق، تقتل الناس في منازلهم، على أبواب منازلهم، تقتلهم في متاجرهم، تقتلهم في الشوارع والطرقات، فتحاول وسائل الإعلام التابعة للرعاة الإقليميين، لتلك الجماعات التكفيرية، أن تغطي على ما يحدث، وتتجاهل ما يحدث، وَتُقَزِّمَهُ إلى حدٍ كبير، وتصوِّر المسألة أن هناك عمليات لاستهداف ما يسمُّونهم بـ[فلول النظام السوري]، وهناك -في هذا السياق- حوادث فردية بسيطة، يقللون منها، وهذا هو جرمٌ بحد ذاته، تغطية على إجرام بذلك المستوى الفظيع جدًّا، التغطية على إبادة جماعية هو إجرام، وهو محاولة لجحود الحقائق الواضحة المعروفة.

ولـذلك أنا أنصح كل شعوب أمتنا، ألَّا تعتمد على الوسائل الإعلامية، التابعة للرعاة الإقليميين لتلك الجماعات التكفيرية، فيما يتعلق بما يحدث في سوريا؛ **لأنها** تشترك في الإجرام، بدورها الذي يسعى إلى التغطية على الإجرام، والتبرير للجريمة، المشاهد واضحة، مشاهد فظيعة للغاية، إجرام كبير، **يعني:** في غضون أيام كم قتلت تلك الجماعات التكفيرية! وليست تصرفات فردية إطلاقاً، التصرفات الفردية عادةً ما تكون حوادث محدودة، من أفراد محدودين، لكنَّ مشاهد الفيديو تُبيِّن أن تلك الجماعات، وبشكلٍ جماعي، تباشر عمليات الإعدام الجماعي للناس، واستمر ذلك لأيام، كان بإمكان الرعاة الإقليميين لتلك الجماعات التكفيرية أن يتصلوا بها، أو أن يُوجِّهوا مندوبيهم المشرفين على تلك الجماعات في سوريا، بإيقاف ما يجري، لكنهم -كما يظهر- لن يفعلوا، فاستمر الإجرام بوتيرة فظيعة متزايدة، وبشكلٍ جماعي، على مدى هذه الأيام.

فهذه هي الحقيقة، ويجب أن تكون الحقيقة واضحة؛ **لأن** هذا المسلك الإجرامي، والنمط السلوكي، الذي تقتدي فيه تلك الجماعات بالصهاينة، ويبيِّن مدى ارتباطها بها، وبنهجها الإجرامي، مُهمٌ أن يكون ذلك واضحاً لشعوب أُمَّتنا؛ **لأنه** مسلك واحد لتلك الجماعات أينما كانت، هي بهذا المستوى من الإجرام.

ولـــذلك ينبغي للقنوات الفضائية، التي تنقل الحقائق للناس، أن تبذل الجهد في نقل الصورة الحقيقية لشعوب أُمَّتنا، أن تظهر تلك المشاهد الفظيعة للناس؛ **ليعرفوا** من هم أولئك، **وليعرفوا** سوء ما يفعله الذين يُغطُّون على تلك الجرائم، أو يبررونها، أو يحاولون أن يقللوا من فظاعتها، فالمشاهد هي تكشف الحقائق للناس.

هو مسلك إجرامي متعمد، واتَّجهت فيه تلك الجماعات ليس كتصرفات فردية، بشكلٍ جماعي، وممنهج، وفي وضح النهار، وصوَّرت نفسها، وهي تتباهى بذلك، منهم من يتباهى وهو ذاهب في الدبابات، منهم من ينتسب إلى ما يسمونه بالأمن العام، منهم من ينتسب إلى من يسمونهم بالجيش هناك، تسميات جديدة، لا تغير من الحقيقة شيئاً عن واقع تلك الجماعات التكفيرية المجرمة.

فهذا للتاريخ، وهذا ما ينبغي أن يكون من الجميع، أن يكون للجميع موقفٌ واضحٌ، يستنكر تلك الجرائم، يتبرأ منها، يسعى أيضاً للضغط لإيقافها؛ **لأنها** جرائم فظيعة للغاية، وحشية جدًّا، بشعة، بشعة بكل ما تعنيه الكلمة.

نعود إلى موضوع الدرس.

وكنا تحدثنا بالأمس على ضوء قول الله تعالى: {وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ}[الأنعام:٨٣]، **وتحدثنا عن** الحُجَّة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الحق يمتلك الحُجَّة، يمتلك البرهان، يستند إلى الحقيقة، إلى الواقع، إلى الثبوت في ما هو عليه؛ **أمَّا** الباطل فلا يستند إلى الحُجَّة، ولا إلى البرهان، ولا يمتلك الحقيقة؛ **وإنما** يعتمد أهل الباطل على الشبه، التي تشبه الأدلة، يحاولون أن يُزَوِّروا الحقائق، وأن يستفيدوا من زخارف القول، في التشبيه على من لا يمتلكون المعرفة الكافية، فيقدِّمون ما يشبه الدليل وهو ليس بدليل؛ **أمَّا** الحق فيمتلك الحُجَّة النيِّرة، والدليل الواضح، والبرهان القوي، الذي يُجَلِّي للناس الحقائق بوضوح.

تحدثنا أن نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» استفاد مما أراه الله من الآيات، في قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ}[الأنعام:٧٥]، استفاد منها في امتلاك الحُجَّة، وامتلاك الوسيلة والأسلوب المناسب، في عرض البراهين على قومه، في الوصول بهم إلى الحقيقة، في التفهيم لهم بالحقِّ والحقيقة، وأن **ثمرة الوعي الراسخ، والمعرفة الصحيحة، واليقين القوي، هو: امتلاك الحُجَّة النيِّرة، والمفحمة لأهل الباطل، والمزهقة للباطل،** وأن من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومما يستفيده الإنسان من هدى الله، ومن خلال اهتدائه بهدى الله: يمتلك الحُجَّة، يمتلك القدرة على تقديم الحُجَّة، القدرة على تقديم هدى الله بشكلٍ صريح، بشكلٍ مفيد، بشكلٍ مقنع، وكذلك في الدعوة للآخرين إلى هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا من هدى الله، أن تملك القدرة في الاحتجاج على الآخرين، في الدعوة للآخرين، في الحديث مع الآخرين، والتبيين للآخرين.

نبَّهنا على الأهمية الكبرى لامتلاك الحُجَّة والبرهان، في تقديم الحقِّ وإيضاحه للناس، **وفي** ربط الناس بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وفي** السعي لإزهاق الباطل، وأن هذا سلاحٌ مهم، في مواجهة حملات الإضلال الرهيبة جدًّا في عصرنا هذا، والتي تمتلك في زماننا هذا ما لم يسبق أن امتلكته على مدى التاريخ، من وسائل، من أساليب، أصبحت متطورة إلى درجة كبيرة جدًّا.

قوى الباطل والضلال، وعلى رأسها اليهود المُضِلُّون، يمتلكون في هذا العصر من الإمكانات، والتقنيات، والوسائل، والأساليب، التي يُشَغِّلونها ويفعِّلونها للإضلال، وفي حملات الإضلال، ما لم يسبق أن امتلكته قوى الضلال على مدى التاريخ؛ **ولـذلك** يشتغلون بكل الوسائل، **عبر** الوسائل التعليمية، **عبر** الوسائل الإعلامية، **عبر** الوسائل التثقيفية، بكل ما فيها من تقنيات وإمكانات، مثلما هو الحال بالنسبة للشبكة العنكبوتية، مثلما هو الحال بالنسبة للقنوات الفضائية، للصحف، للمجلات، للنشاط المباشر بين أوساط الناس بأشكال متعددة، **كما أن لديهم** تشكيلات، تشكيلات كثيرة وواسعة، امتدادها واسع، يخترقون بها كل الساحة الإسلامية، لديهم من هم كُتَّاب، لديهم من ينشطون على مستوى التلقين، لديهم من ينشطون تحت عناوين مذهبية معينة، أو من ينشطون تحت عنوان اتجاهات معينة، يخترقون كل ساحة بما يتمكنون به، وبما يرونه مناسباً لاختراقها.

فلـذلك نحن في مرحلة يجب أن يمتلك الإنسان المؤمن الوعي، البصيرة، الفهم الصحيح، الحُجَّة، وكذلك من ينشط أو يتحرك في أداء المهام، التي هي مهام مُقَدَّسة، جزءٌ من الالتزام الإيماني والديني والجهادي في التصدي للباطل، التصدي أيضاً في هذا الميدان: في الميدان الفكري والثقافي، في الميدان التعليمي، في الميدان الإعلامي، هذه كلها ميادين مهمة للغاية، الميادين التي يعتمد عليها الأعداء، وهم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، هم يسعون لذلك بشكلٍ أساسي، دور المدفع، دور الدبابة، دور الطائرة، هو ما بعد ذلك، لكنَّ الشيء الأساس الذي يعتمدونه هو هذا: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ}[الصف: ٨]، بالكلمة، الكلمة التي تحمل الباطل، تحمل الشبهة، تُزَيِّف الحقيقة، التي يحاولون أن يؤثِّروا بها على الناس، ويوصلونها بوسائلهم وأساليبهم المختلفة، وعبر مختلف تشكيلاتهم، وأعوانهم، وعملائهم، الذين يرتبطون بهم ويعملون لصالحهم، **فمن يتحركون في أداء المهام المقدَّسة للتصدي للباطل يجب أن يمتلكوا الحُجَّة والبرهان،** أن ينطلقوا من خلفية قوية في استيعابهم لهدى الله، **وفي** امتلاكهم للحُجَّة والبرهان، **وفي** القدرة على التقديم الصحيح للحُجَّة والبرهان، والعمل على إزهاق الباطل.

كذلك أشرنا بالأمس إلى خطورة التَّطفُّل، ممن لا يمتلك الخلفية اللازمة من هدى الله، ليس لديه الاستيعاب الكافي، هو مؤمنٌ من حيث المبدأ، هذا شيءٌ جيد، لكن ليس من الصحيح أن يذهب إلى ميدان ليس مُؤَهَّلاً له، ليتطفل في نقاشات، أو حوارات على الإنترنت، في مواقع التواصل، في قنوات فضائية، وهو لا يمتلك الحُجَّة؛ **لأن** تقديمه الضعيف يخدم الباطل، ظهوره عاجزاً أو ضعيفاً يخدم الباطل، **فالمسألة هامة.**

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ}[الأنعام:٨٣]، وقد رفع الله نبيه إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، بما أعطاه من النور، والبصيرة، والمعرفة، والعلم الصحيح، والحكمة، والحُجَّة، والبرهان القوي، رفعه درجات، رفعه درجات في مستوى منزلته ومكانته عند الله، في قيمته الإنسانية، **هناك فارق كبير بين واقع الإنسان: في وقتٍ** لا يعرف فيه الحق المعرفة الكافية، لا يمتلك الحُجَّة النيِّرة، لا يمتلك الوعي الكافي؛ **وفي وقتٍ** يكون قد امتلك من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن المعرفة الصحيحة، ومن الحُجَّة والبرهان؛ لدعم الحق، والإيقان بالحق، والتَّمسُّك بالحق، امتلك المعرفة العالية، **العالية جدًّا:**

- **في مستوى** القيمة للإنسان، الأهمية للإنسان.
- **وفي مستوى** المنزلة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والمكانة عند الله «جَلَّ شَأْنُهُ».
- **وفي مستوى** الدور الذي يمكن للإنسان أن يقوم به في واقع الحياة، عندما يتحرك في واقع الحياة في أداء مهامه، ومسؤولياته المقدَّسة، وهو ينطلق من هذه الأرضية: أرضية المعرفة، من واقع امتلاكه للنور، للهدى، للبصيرة، للحُجَّة، للبرهان، يكون

←

■ قـوى الضـلال علـى مـدى التاريخ يشـتغلون بكل الوسـائل والإمْكَانـات والتقنيات والأسـاليب ويفعّلونهـا للإضـلال وفـي حمـلات الإضلال

■ الحق يمتلك الحجّـة والبرهان ويسـتند إلى الحقيقة وإلى الواقـع وإلـى الثبـات فيما هو عليـه أما الباطل فلا يسـتند إلى الحجّـة ولا إلى البرهان ولا يمتلـك الحقيقة وإنما يعتمد أهلُ الباطل على الشُّـبَه ويحاولون أن يُـزَوِّروا الحقائق

دوره كبيراً في واقع الحال، اتِّجاهه هو الاتِّجاه الذي يرتقي به، ويرتقي بمن يتَّجهون معه في ذلك الاتِّجاه، يرتقي بهم في واقع الحياة، يكون رفعةً لهم، ومجدًا لهم، وعزاً لهم، وشرفًا لهم، أن يتحركون بالنور.

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يريد لعباده المؤمنين أن يكونوا مستنيرين، رسالته ورسله وهداه هو لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ألَّا يكون الإنسان في هذه الدنيا كالأعمى والأصم، وكالإنسان الذي هو يتيه في الظلمات، لا يدرك الحقائق؛ **لأنها** حالة خطيرة على الإنسان، يكون فريسةً سهلة لإغواء الشيطان له، ولإغواء أولياء الشيطان من المُضلِّين؛ **بينما** الإنسان إذا امتلك النور، والبصيرة، والهداية، والمعرفة، والحُجَّة؛ يصبح مُحصَّناً، مُحصَّناً من الاصطياد من جانبهم، هم يصطادونك عندما تكون في الظلمات، يسهُل عليهم اصطيادك، وإغواؤك، وإضلالك؛ لكن عندما تكون في النور، تكون الحقائق واضحةً لك، اتِّجاهك اتِّجاه قائم على أساس الوعي والبصيرة، فيصعب عليهم أن يصطادوك، يستحيل عليهم أن يُضلُّوك مع اعتصامك بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأخذك بأسباب الهداية.

ولـذلك يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} [النساء:١٧٤]، الله قدَّم لعباده البرهان؛ **لأنه** كما قلنا: الحقّ يمتلك الحُجَّة، يمتلك الدليل، يمتلك البرهان؛ **لأن** الحق هو الشيء الثابت، هو الشيء الصحيح، هو الشيء الحقيقي والواقعي؛ والباطل زيف، خداع، تضليل، تلبيس، تزييف للحقائق، فمهمة الرسل والأنبياء هي لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، والقيمة المعنوية للإنسان، **ما بين** أن يكون مستبصراً ومستنيراً بنور الله، **وما بين** أن يكون على خلاف ذلك، وفق المقارنة التي قدَّمها الله في القرآن الكريم: كالأعمى والأصمّ، والسميع والبصير، هذه هي حال الإنسان، عندما نجد في واقع الحياة، في شواهد الحياة، من هو أعمى لا يستضيء شيئاً، فاقد لحاسة البصر، وأصمّ، فاقد لحاسة السمع، كيف سيكون حاله تجاه المشاهدات والمسموعات، تجاه الحقائق الواضحة للآخرين، حاله المختلف تماماً عمَّن يمتلك هذه الحاسة ويرى، وعمَّن يمتلك حاسة السمع ويسمع؟ ذلك بحاسة البصر والسمع، يُدرك الحقائق، يسمع، يرى، **وهذا هو الفارق الكبير:**

- **بين** من اتَّجه اتِّجاه النور والهدى، والبصيرة والمعرفة، ارتبط بهدى الله، فاستفاد من هدى الله: البصيرة، والوعي العالي، والفهم الراسخ، والحُجَّة والبرهان.
- **وبين** الإنسان التائه في الظلمات، الذي لا يرى الحقائق، حتى لو كانت الحقائق واضحة.

فلهـذا هذه المسألة مهمة جدًّا.

الحالة في رفع الدرجات، {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ} [الأنعام:٨٣]، هي ارتبطت -كما بيَّن الله في هذه الآية المباركة- بالاتِّجاه الذي يكتسب فيه الإنسان، بل يحصل أيضاً من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبتوفيقه، على العلم الذي هو بهداية من الله، العلم الصحيح، ليس فقط مُسمَّى العلم كافياً؛ **لأنه** أيضاً من المسميات التي ضُربت، ضُربت كثيراً، وقُدِّم عنها مفاهيم خاطئة، العلم الذي هو بهداية من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيه الحُجَّة التي هي من الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، هو الذي يرتقي بالإنسان، يسمو به، أثره التربوي في نفسية الإنسان، أثره في مستوى المعرفة الحقيقية للإنسان، في دور الإنسان في الحياة، وفاعليته في الحياة، وكذلك في أثره الإيجابي في الواقع، أثره عظيمٌ جدًّا، وفي المنزلة عند الله يرتقي بالإنسان.

ولـذلك حينما يتَّجه الناس مع هذه النماذج الهادية، المهتدية بهدى الله، وتهدي بهدى الله، وتمتلك العلم الذي هو من هدى الله، ترتقي أيضاً في واقعها، تعتز، تكون في واقعها، في مواقفها، في اتِّجاهاتها، في الاتِّجاه الرفيع والعزيز والمنيع، ولا تنحط إلى الأسفل؛ **بينما** الحالة المعاكسة، لمن ليس له اتِّجاه العلم الصحيح، الذي هو من هدى الله، من المعارف الصحيحة التي هي من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا هو يرتفع، ولا هو يرتقي، ولا الناس إذا اتَّجهوا اتِّجاهه يرتقون معه؛ **بل** هو يهبط بنفسه إلى الأسفل، ويهبط بالآخرين من حوله إلى الأسفل، **فيكون الواقع الذي هو نتيجة لذلك الاتِّجاه:** هبوط تحت مستوى سقف أهل الباطل، وواقع أهل الباطل، بل خضوع لأهل الباطل، وخنوع أمام أهل الباطل، وضِعْة وصغار أمام أهل الباطل.

نجد -على سبيل المثال- **في قصة نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»،** عندما خوَّفه قومه، كيف كان رده على تخويفهم؟ هل سكت؟ هل خنع؟ هل جمد؟ هل استسلم؟ هل تراجع؟ لا؛ **إنما** كان موقفه قوياً جدًّا، وقدَّم تلك المقارنة المهمة والعظيمة بين من يجب أن يخاف، ومن له أن يأمن، من هو الأحق بأن يكون آمناً.

تجد البعض في واقع أمتنا -وللأسف الشديد- **ممن قد يحملون اسم العلم،** ويقال عنهم بأنه: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة:١١]، ليسوا من النوعية التي تتَّجه في واقعها الاتِّجاه الذي يرتفع بالناس، ينتشل الناس من الوضعية التي تعاني منها الأمَّة، يرتقي بالناس إلى مستوى العِزَّة، إلى مستوى الكرامة، إلى مستوى المنعة، إلى مستوى الحُرِّيَّة الحقيقية، الحُرِّيَّة من العبودية للطاغوت... إلى غير ذلك، ولا يرتفعون هم، ليكونوا في موقفهم من الباطل وأهل الباطل بالمستوى اللائق، والمستوى المطلوب، والمستوى المتناسب مع المسؤولية؛ **بل** يهبطون هم إلى الأسفل، يتبنون حالة الخضوع، والخنوع، والاستسلام، وإذا

■ الله «سبحانه وتعالى» رفع نبيه إبراهيمَ «عليه السلام» بما أعطاه من النور والبصيرة والمعرفة والعلم الصحيح والحكمة والحجّة والبرهان القوي رفعه درجاتٍ في منزلته ومكانته عند الله في قيمته الإنسانية

■ نبيُّ الله إبراهيمُ «عليه السلام» عندما خوَّفه قومُه لم يسكت ولم يخنع ولم يستسلم أو يتراجع وإنما كان موقفه قويًا جِدًّا

خُوِّفوا خافوا، إذا خُوِّفوا خافوا، يُخَوِّفهم الآخرون من أمريكا؛ فيخافون، ويرضخون، ويسكتون، ويتبنون مسألة الجمود والاستسلام والسكوت، يُخَوِّفهم البعض من إسرائيل؛ فتكون النتيجة: أن يخافوا.

نموذج نبي الله ابراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، حتى تجاه مسألة التخويف، نموذج يُبيِّن هذه الحقيقة، في مفهوم: {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ}[الأنعام:٨٣]، فالله رفعه **بما** أعطاه من النور والحُجَّة والبرهان، **وبما** كان فيه من الموقف القوي، المعُبِّر عن هذا اليقين، عن هذه الثقة، عن هذا الوعي العظيم، **وهذه مسألة مهمة.**

{إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ}[الأنعام:٨٣]، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ربُّنا العظيم، الذي يرعى عباده بعظيم رعايته، ويرعى أولياءه المهتدين بهدية بعظيم رعايته، هو {حَكِيمٌ عَلِيمٌ}، يهدي من يشاء من عباده ليكون عنده حكمة، يَمْنَح من حكمته، {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا}[البقرة:٢٦٩]؛ **ولـذلك** يمنح أولياءه الذين يستجيبون له، يستجيبون له، يمنحهم الحكمة؛ **فيتَّجهون** الاتِّجاه الصحيح والصائب، في نهوضهم بمسؤولياتهم وأدائهم لمهامهم.

{عَلِيمٌ}[الأنعام:٨٣]، يمنح العلم أيضاً، العلم الذي هو من هداه، عِلمٌ نافعٌ حقيقيٌّ مفيدٌ، يترك أثره في الإنسان، وفي حياة الإنسان، وفي مواقف الإنسان، وفي اتِّجاه الإنسان.

والحكمة والعلم أساسيان في مجال الهداية، في مجال الهداية، ترتكز على مسألة الحكمة، وأيضاً العلم؛ **ولـذلك** نجد أنَّه وهب وليه ونبيه وخليله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» الحكمة والعلم.

هذا المقام بنفسه -مقام نبي الله إبراهيم في قصة الاستعراض لمسألة (الكوكب، والقمر، والشمس)، وكيف قدَّم البراهين لقومه، والمقام كما قلنا: مقام عرض براهين، وسعي لهدايتهم، ليس مقاماً خاصاً به وهو يبحث عن إلهه، لم يكن مشركاً من قبل أبداً موحدٌ من الأساس هو- **فيه الكثير جدًّا من الدروس والعبر،** حرصنا على الاختصار.

وفي ختام هذا المقام؛ لأننا سننتقل من بعده -إن شاء الله- إلى مقامات أخرى، إلى مواطن أخرى، إلى مواقف متنوعة، متعددة، فيما قَصَّهُ الله عن نبيه إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، **لكن للتأكيد على بعض ما ورد.**

هناك دروس مهمة من القصة، إضافة إلى ما قد سبق، أثناء عرض القصة تحدثنا عن كثيرٍ من الدروس، **في بداية المسألة: مبدأ التوحيد،** وما يبنى عليه، **نحن أكَّدنا على هذه المسألة:** ما يبنى على مبدأ الإيمان بوحدانية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أنه وحدَه الإله الحق، وهو ربُّنا وحده «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ربُّ العالمين، هذا الذي هو الركن الأول من أركان الإسلام، مبدأٌ عظيم ومهمٌ جدًّا.

الإشكالية الكبيرة في واقع المسلمين هي: نقص الوعي تجاه هذا المبدأ، وتعطيل ثمرة هذا المبدأ، بل وضع هذا المبدأ في امتداده إلى واقع الحياة تحت التجميد، من أكثر أبناء الأمة، هذا المبدأ ليس خاصاً برفض الأصنام الحجرية، بل يشمل كل الأنداد التي يتَّخذها الناس أنداداً من دون الله.

حينما نستعرض في القرآن الكريم، ونقدِّم العرض التاريخي لحالة الشرك في الأمم والأقوام الماضية، والوثنية، قد يستغرب الناس، ويستسخفون تلك الحالة، **يعني:** حالة سخيفة، كيف يقوم ناس...! وهذا حصل -كما قلنا- حتى لدى حضارات، لدى أمم فيها فلاسفة، وقادة، وسياسيون، ومن كل فئات المجتمع، ومفكِّرون... وغير ذلك؛ **لكنهم** كانوا في هذا المستوى من الانحطاط والتخلُّف الفكري والعقائدي، فيصنعون هم وينحتون هم الأصنام من مختلف المواد المختلفة، يبيعون فيها ويشترون، يتبادلونها هدايا، ويتخذونها آلهة، يُعبِّدون أنفسهم لها، يطلبون منها النصر، والعزّ، والخير، يفعلون لها كل شيء، تحدثنا عن سخافة هذه، لكن الدور الخطير هو للمضلِّين، المُضِلُّون هم الذين يصلون بالناس إلى أي مستوى من الانحطاط، في تقبُّلهم للباطل حتى الباطل المكشوف.

وهذا كان سيستمر في الواقع العربي، كانت هذه الحالة من الشرك والوثنية حالة غالبة في واقع العرب، في مختلف بلدانهم، ولولا أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنقذهم بخاتم رسله، وخاتم أنبيائه، رسول الله محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، لكانوا مستمرين على ذلك إلى اليوم، لكانت الأصنام الحجرية، والأصنام بمختلف أنواعها من المواد التي تصنع منها، لكانت في كل بلدٍ عربي، ولكانوا عاكفين عليها كما هي العادة، ولكن الله أنقذ العرب، وهيأ الفرصة لإنقاذ العالمين، بخاتم أنبيائه، وسيِّد رسله، محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وبالقرآن الكريم، والإسلام العظيم؛ **ولهـذا** يقول الله تعالى: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً}[البينة:١-٢]، **يعني:** لكانوا مستمرين، لولا هذا الإنقاذ، فلنعرف عظيم نعمة الله علينا.

فيما يتعلق بهذا المبدأ العظيم: الإيمان بوحدانية الله، الإنسان على المستوى الشخصي، لضمان مسيرته الإيمانية، والأمَّة بشكلٍ عام، بحاجة إلى الاستيعاب القوي لمبدأ التوحيد، ومعنى (لا إله إلا الله)، معنى (لا إله إلا الله)، وامتداد هذا المبدأ في واقع الحياة.

هناك دروس عظيمة، ومهمة، ومفيدة، لشهيد القرآن السَّيِّد/ حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ»، في معرفة الله، الدرس الأول منها كان مخصصاً لمعنى (لا إله إلا الله)، ويُركِّز على التعريف والتوضيح لمبدأ ألوهية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أنه وحدَه الإله، والامتداد لهذا المبدأ في واقعنا: **في مستوى** الخوف والرجاء، **في مستوى** الخشية، **في مستوى** الواقع العملي، الموقف والالتزام العملي، وهو درسٌ عظيمٌ ومهمٌ، **كان مما جاء فيه:**

((الشهادة بوحدانية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لأهميتها هي التي تجعلك تكفر بكل من يبرز لك إلهاً في هذه الدنيا غير الله، وإن كان هوى نفسك))، لاحظوا، هوى النفس قد يبرز كإله لك، قد تُؤلِّه هوى نفسك، هذه حالة خطيرة على الإنسان، **((وإن كان هوى نفسك، قد يبرز الهوى إلهاً لك، ويبرز الخوف إلهاً لك، ويبرز الطواغيت آلهةً لك))، الطواغيت:** الطواغيت **من** زعماء مُضلِّين يستعبدون الناس وينحرفون بهم عن نهج الله، **من** مناهج مُضِلَّة تنحرف بك عن هدي الله، **من** شخصيات تتولاها فَتُضِلُّك عن نهج الله.

((ويبرز الطواغيت آلهةً لك، وتبرز الدنيا إلهاً لك، وتبرز المطامع كلها آلهةً لك، فعندما تكون مقرراً في نفسك ألوهية الله وحده، فسوف تقهر كل من يبرز في هذه الدنيا إلهاً آخر غير الله لك، ألم يقل الله: {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ}[الجاثية:٢٣]، أنت أيُّها الإنسان يمكن أن تتَّخذ هواك تجعله إلهاً لك، كذلك من تطيعه من دون الله))، يعني: بديلاً عن طاعة الله، تطيعه في معصية الله، **((فأنت قد عَبَّدت نفسك له، من تطيعه في معصية الله، تصبح قد عَبَّدت نفسك له، فكأنك اتخذته إلهاً، ألم يقل الله لبني آدم:** {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} [يس:٦٠]؟ **سمَّى طاعتهم للشيطان عبادة؛ لأنهم أطاعوه في معصية الله، وكل من يوجب عليك أن تطيعه في معصية الله، فقد جعل نفسه إلهاً لك، فإذا أطعته فكأنك عبدته، وكأنك جعلته إلها)).**

فلـذلك يجب أن نعي أهمية هذا المفهوم العظيم، وهذا المبدأ العظيم: مبدأ التوحيد، وأن نتَّجه في مسيرة حياتنا بكلها على أساسه.

هذا المبدأ العظيم، لأهميته يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لرسوله محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ويخاطبه: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}[محمد:١٩]، **يعني:** علينا أن نأخذ العبرة، أن الله في هذه الآية يخاطب من؟ هل يخاطب المشركين فقط؟ يخاطب رسوله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، يقول له: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}[محمد:١٩]، وهو من أعلى الناس علماً وفهماً ويقيناً بذلك، لكن يتقرر في نفسك دائماً بشكلٍ واعٍ -وهو مجالٌ واسعٌ جدًّا، ودرجات متفاوتة جدًّا- تَرَسُّخ العلم بأنه (لا إله إلا هو)، **يعني:** في مسيرتك الإيمانية دائماً اسعَ باستمرار أن تُرسِّخ معنى (لا إله إلَّا الله) في نفسك؛ **يعني:** هذا مجال واسع، درجات متفاوتة، وهذا المبدأ هو كفيلٌ باستنقاذ أُمَّتنا وغيرها من الأمَم، وتحريرها من العبودية للطواغيت، هذه من أهم ثمرات مبدأ التوحيد.

لا يليق بالأُمَّة التي تقول عن نفسها أنَّها أُمَّة التوحيد أن تكون خانعة، ذليلة، خاضعة، مستسلمة للكافرين، الضالِّين، أولياء الشيطان، الطغاة الظالمين، لا يليق بها هذا، هذا يتنافى مع انتمائها لهذا المبدأ العظيم، الله يقول: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}[النحل:٣٦].

يحرر الناس عن كل المؤثرات، التي تدفع بهم إلى أن يكونوا مستعبدين لغير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: المخاوف المؤثِّرة عليهم، الرغبات المؤثِّرة عليهم، الأطماع المؤثِّرة عليهم؛ **ولهـذا** يقول الله: {وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} [النحل:٥١]، نعم، هنا يقول: {فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}، هذا مما يترتب على استيعابك لهذا المبدأ العظيم: أن تنحصر رهبتك وخوفك وخشيتك من عقاب الله، فوق كل شيءٍ من جانب الناس، وهذا يحرر الأمَّة من قيود المخاوف، التي تُخضعها لأعداء الله وأعدائها.

في مجال الثقة بالله والتوكل على الله، يقول الله: {وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ}[الرعد:٣٠]، كيف كان التوكل هنا ثمرةً ونتيجةً لهذا المبدأ العظيم.

يربط الناس بنهج الله وشرعه وهديه، كما قال الله تعالى: {يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ}[النحل:٢]، يُبنى على ذلك التقوى كثمرة لهذا المبدأ العظيم.

يقول الله: {فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ}[الحج:٣٤]، يُبنى على هذا المبدأ التسليم العميق لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ}[الشورى:٢١]، الإنسان يتحصَّن بمبدأ التوحيد من أن يُخْضِع نفسه لغير شرع الله ونهجه وهديه.

وهكذا هي الآيات الكثيرة فيما يتعلق بهذا الموضوع.

في هذا العصر، أُمَّتنا مُعَرَّضة للاستعباد الأمريكي والإسرائيلي، لابدَّ لها أن تتحرر بهذا المبدأ العظيم، المسعى اليهودي الصهيوني، الذي تتحرك فيه أمريكا وإسرائيل، هو الدفع لأُمَّتنا باتِّجاه الارتداد، والتحريف حتى لإسلامها ودينها وفق المعيار اليهودي، كما يحصل في المناهج الدراسية، والخطاب الديني، والتَّوجُّه السياسي، وفي الولاء والعداء لدى الموالين لأمريكا وإسرائيل، يُؤقلمون كل ذلك وفق المعايير اليهودية على حساب الدين، ويتَّجهون في اتِّجاه الطاعة لهم في معصية الله، وفي الصدِّ عن سبيل الله تعالى.

بقي لنا أن نؤكِّد في مسألة التخويف أيضاً؛ لأنه من أكبر الإشكالات في واقع أُمَّتنا، هناك أيضاً نصٌّ جميلٌ لشهيد القرآن، قال فيه، ونقلناه باختصار: **((انطلق نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» من مقاييس المقارنة من قواعد ثابتة لديه، يُخوِّفونه بهذا، ويُخوِّفونه بهذا، وكل تخويف يبدو تخويفاً بشيءٍ لا يُشكِّل خطورةً مع المقارنة بما يجب أن تخافه من قبل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:** {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ} [الأنعام:٨١]، **أنت تريد أن تخوفني؛ من أجل أن تدفع بي إلى جانب الأمن، أليس كذلك؟ وأنا أُخَوِّفك بالله، أريد أن أدفعك إلى جانب الأمن،** {فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ}؟ **أي الفريقين يصح أن يقال هو الآمن: من يكونَ في واقعه آمناً من عذاب الله وسخطه، أو من يحاول أن يأمنَ من عذاب الناس وسخطهم، ويوقعَ نفسَه في عذاب الله وسخطه، هل هو آمن؟))).**

فعلاً هذه المقارنة ذات أهمية كبيرة جدًّا، إن شاء الله ننتقل إلى المقامات والمواقف الأخرى، لنبي الله وخليله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

جرائم التكفيريين والاستعمار: تشابُهُ النهج واختلاف الشعارات

شاهر أحمد عمير

منذ سنوات، يعاني الشعبان السوري والفلسطيني من جرائم وحشية يرتكبها مجرمون يرتدون أقنعة مختلفة، لكنهم يلتقون في أهدافهم وأساليبهم. ففي سوريا، يواصل الإرهابي أبو محمد الجولاني، زعيم «هيئة تحرير الشام»، تنفيذ مخطّطاته الإجرامية ضد المدنيين، بينما في فلسطين، يمارس الكيان الإسرائيلي المحتلّ أبشع أنواع القتل والتدمير بحق أبناء الشعب الفلسطيني، مستندًا إلى الدعم الغربي والتواطؤ الدولي.

ورغم أن أحدهما يزعم تمثيل «الجهاد»، والآخر يدّعي «الدفاع عن النفس»، إلا أن الحقيقة تكشف أن كليهما مُجَرّد أدوات لتنفيذ مشاريع خارجية تهدف إلى تدمير الأُمَّة وتمزيقها، وهو ما أصبح واضحًا لكل من يتابع الأحداث في المنطقة.

لم يكن الجولاني مُجَرّد أدَاة إجرامية عابرة، بل كان مشروعًا مدروسًا لزرع الفوضى وتمزيق سوريا، وتحويلها إلى ساحة للصراعات والتدخلات الخارجية.

لصالح الاحتلال الإسرائيلي فمنذ ظهوره، اعتمد سياسة القتل والتصفية الجسدية بحق معارضيه، وخنق الحريات، وفرض إتاوات على السكان، حتى أصبحت إدلب التي يسيطر عليها سجنًا كَبيراً يخضع لسلطته الدموية. كما لم يتردّد في التعاون مع جهات معادية للأُمَّة، مستخدمًا شعارات دينية زائفة لخداع البسطاء، بينما هدفه الحقيقي كان تنفيذ أجندات القوى التي سعت لتفتيت المنطقة، وتحويلها إلى ساحة مفتوحة للفوضى والعنف، تمهيدًا لتمرير مخطّطات الاحتلال والاستعمار.

أما في فلسطين، فَـإنَّ الكيان الإسرائيلي، الذي تأسس على المجازر، يستمر في ارتكاب أبشع الجرائم ضد الفلسطينيين، مستخدمًا أساليب القتل والتدمير والتهجير القسري. المجازر الجماعية، كما حدث في غزة وجنين والقدس، تثبت أن هذا الكيان لا يفكر إلا بمنطق الإبادة والاستيطان. وهو يسعى بكل الوسائل إلى تصفية القضية الفلسطينية، عبر محاولات طمس الهوية الوطنية، وتكريس الاحتلال بالقوة، متجاهلًا كُلّ القوانين والشرائع الدولية التي لا تعني له شيئاً طالما أنه يحظى بدعم القوى الكبرى التي توفر له الغطاء السياسي والعسكري.

رغم اختلاف الشعارات التي يرفعها كُلّ من الجولاني والكيان الصهيوني، فَـإنَّ الهدف واحد: القضاء على المقاومة وإخضاع الشعوب الحرة. الجولاني، الذي يدّعي الجهاد، لم يوجه رصاصه إلا إلى صدور السوريين، تماماً كما يفعل الصهاينة الذين يدّعون الدفاع عن أنفسهم بينما يقتلون الأطفال والنساء ويدمّرون المنازل فوق رؤوس أصحابها.

ومن المثير للسخرية أن التنظيمات الإرهابية التي نشأت في المنطقة لم توجّه طلقة واحدة ضد الاحتلال الإسرائيلي، بل انشغلت بقتال أبناء جلدتها، وكأنها وجدت فقط لتنفيذ مخطّطات العدوّ وتفريغ الساحة من أية مقاومة حقيقية.

اليوم، بات واضحًا أن العدوّ واحد، سواء ارتدى عباءة الإرهاب أَو رفع علم الاحتلال. فالجولاني وجماعته لم يكونوا يوماً مقاومين، بل كانوا أدوات لتمزيق سوريا وإضعاف جيشها، تماماً كما يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى تمزيق فلسطين وإبادة شعبها. والمفارقة الكبرى أن كلا المشروعين يلتقيان في خدمة الأجندة نفسها: إشغال الأُمَّة بصراعات داخلية، وتوجيه ضربات متتالية لأي قوى قد تشكل تهديدًا حقيقيًّا للمشروع الاستعماري في المنطقة.

لكن إرادَة الشعوب لا تُقهر، وكما سقطت مشاريع الاحتلال والاستعمار سابقًا، فَـإنَّ مصير هؤلاء المجرمين إلى زوال، وستبقى سوريا وفلسطين حصونًا للصمود حتى تحقيق النصر والتحرير الكامل. فالشعوب التي واجهت الاستعمار لقرون لن تستسلم أمام أدواته الجديدة، بل ستواصل المواجهة حتى يستعيد كُلّ شعب حقه المسلوب، مهما طال الزمن ومهما كثرت المؤامرات.

السيد القائد يُمهلُ «إسرائيل» ولا يُهمِلَ طُغيانها!!

يحيى صالح الحَمامي

قائد الثورة اليمنية المباركة والمسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يمهل «إسرائيل» 4 أَيَّام لإدخَال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ما لم سيستأنف عملية إسناد غزة.

قوى الاستكبار العالمية تنكث العهد ليس بغريب، يراوغ مع «حماس» ويتهرب من تنفيذ شروط الهُدنة «أمريكا» ضامنة للهدنة ولكنها تتوعد، ونجد «إسرائيل» تهدّد أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم، قوى الشر تتنصل عن مسؤوليتها بالهدنة من تبادل الأسرى، قوى الاستكبار تريد أن تلتزم «حماس» بتنفيذ مطالب «إسرائيل» فقط، مغالطات وتناقضات ونكث العهود أخلاق ثابتة ومؤكّدة، أخلاق أعداء الله اليهود والنصارى.

سياسة «أمريكا» مسعورة ويمثلها المهرج ترامب يصرخ ويتناثر لعابه ويكشر أنيابه ويهاجم الكثير من العابرين بالقرب من القفص القابع فيه، داء الكلاب منتشر في سياسة «أمريكا» انتشر مرض داء الكلاب في سياسة «أمريكا» من بعد خسارة «إسرائيل» في معركة طوفان الأقصى، دول عظمى وجيوش جبارة ولم تحقق أي هدف في ميدان المعركة، مما تحولت «أمريكا» إلى كلب مسعور يعض من يقترب من «إسرائيل».

خسارة كبرى وهزيمة نكراء أفقدت صواب قيادة قوى الاستكبار، ونرى جنون الغرب وفقدان الوعي في قرارات قيادة «أمريكا» ممثلةً بقرارات المهرج اللص دونالد ترامب، والذي يريد خروج أبناء غزة في نزوح قسري، يسلب أرضاً عربية سكانها اثنين مليون ونصف المليون إنسان، ويريد المهرج أن يشتري أرض غزة، بالرغم أن الولايات المتحدة الأمريكية مشرفة وضامنة على تنفيذ الهدنة.

«أمريكا» دولة كبيرة لها مكانتها وحضورها الدولي ويحكمها المهرج الفاشل والذي ينسب فشل سياسة «أمريكا» إلى الرئيس السابق، الفشل حتمي للولايات المتحدة الأمريكية والسبب عدم وجود العدل والأمن والسلام، ولا قانون لديها يضمن حقوق وحريات الإنسان الذي يرفض سياستها الباغية.

السيد القائد -يحفظه الله- يُمهل الكيان الصهيوني أربعة أَيَّام تقدر من الزمن بـ 96 ساعة لفتح المنافذ البرية أمام دخول المساعدات إلى غزة ما لم فالعمليات العسكرية من قبل اليمن، سوف يعود قرار الحصار على سفن الكيان الصهيوني في البحرين العربي والأحمر، شروط الهدنة هي واضحة فتح المنافذ البرية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية ثم يتم تبادل الأسرى، ولكن الكيان الصهيوني لا يعي بل ولا يفهم ما معنى السلام، ولا يزال بعقلية الهدهدة بالحضن الأمريكي، لقد اختلف عليكم الحال وتغير الوقت والزمن، كما أن المقاومة الفلسطينية قوية لم تكن تتعامل معكم بنظام الجيوش العربية التي انهزمت أمامكم في خلال أَيَّام قلائل، إذَا ظهر الحق زهق الباطل.

مُهلة السيد القائد أربعة أَيَّام ماذا تعني من الرسائل والأبعاد السياسية، وما تحمل في طياتها من الرسائل الإيمانية، أربعة أَيَّام نجد فيها إقامة الحجّة على العدوّ الصهيوني، فتح مساحة للعدو بالتسليم للقرار أَو ترك لكم الفرصة بالاستعداد لمواجهة اليمن عسكريًّا.

مهلة الأربعة الأيّام أتت في العشرة الأيّام من شهر رمضان والذي جعل الله فيها الرحمة، ومن الثامن لشهر رمضان فتح مكة، في هذا اليوم رضي الله عن المؤمنين بدخول مكة المكرمة مهللين مكبرين.

لذلك نجد أن جميع قرارات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بخطى ثابتة إيمانية، لا تفشل ولا تنكسر في مواجهة أهل الكفر والشرك والنفاق، ولو نتساءل مع الغرب بقيادة الشر «أمريكا» هل تستطيع «إسرائيل» أن ترفض قرار المهلة اليمنية، نحن نجيب بدلاً عن قوى الاستكبار العالمية، لا تستطيع، من أين أتى قرار السيد القائد؟، هل من مصدر القوة والإمْكَانيات؟ لا وإنما بالامتثال لتوجيهات الله في القرآن الكريم، قال تعالى: «قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» {249}[سورة البقرة] صدق الله العظيم.

الأربعةُ أَيَّـام تُفرِض نفسَها على معادلات المنطقة

الشَّموس العماد

يقول الله عز وجل وقوله الحق: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}. وقد شَهِد التاريخ أن هؤلاء القوم هم أهل اليمن، ففي المرحلة التي غُربلَ فيها الناس، كان أهل اليمن هم الصادقون حقًّا، وفي الوقت الذي اضطُهد فيه الشعب الفلسطيني، كانت البلدة الطيبة قد بدأت للتو بتناول مباهج الخير؛ ولكنّ شعب اليمن أبى إلا أن يُشارك أخاه الفلسطيني المصير ذاته، ولا ضير في ذلك فهو من قال عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية».

في السابع من شهر رمضان، أعلن السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، القائد اليمني الشجاع، عن منح أربعة أَيَّام مهلة للوسطاء في اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، وما يترتب على ذلك إما دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وإما استئناف العمليات البحرية التي قام بها منذ 15 شهرًا، والتي شهدت تأثيرًا واضحًا على العدوّ الإسرائيلي وكافة دول الغرب الداعمة له.

هذا التهديد يعرفه الأعداء جيِّدًا، ووعيده حقٌّ؛ لأَنَّهم يعرفون السيد الحوثي جيِّدًا بعد أن قطع شوطًا طويلًا في التنكيل بهم والآن، لقد أُدخلوا في دوامة لا نجاة لهم منها أبدًا، بحيلهم الماكرة أَو بجرمهم وتهديدهم لاستقرار المنطقة، لن يستطيعوا أن يجدوا حلولًا كهذه رغم توافرها؛ ولكن من الصعب اتِّخاذها؛ لأَنَّ ذلك سيقصم ظهورهم بقطع شريان اقتصادهم في البحر الأحمر والعربي، وإلى كُلّ الممرات التي تصل إليها يد اليمن.

إن الجحيم الذي وضعهم فيه السيد الحوثي نستطيع أن نقول عنه انتصارًا بحد ذاته؛ فهم في مأزقٍ لا يوجد لهم فيه خيار ناجح يتوافق مع مصالحهم، وكأن الطاولة التي أعدوها بدهائهم الزائف انقلبت عليهم وعلى عملائهم ومن يدور في فلكهم، فجميعهم وُضعوا موضع النكرة، ووحده القرار اليمني من يحكم المنطقة بأكملها الآن.

الغرب الآن يعي جيِّدًا ما معنى استئناف العمليات البحرية؛ كونهم الجزء المتضرر جِدًّا منها، فقد تباكوا كَثيرًا على خسائرهم الفادحة منذ بدء العمليات البحرية في نوفمبر ٢٠٢٣، والتي قُدِّرت بمليارات الدولارات، ووفقًا لنظرتهم المادية الشاسعة، فَـإنَّ هذه الخسائر كانت هزيمةً شعواءَ أحاطت بهم جميعًا، وهي بركات الموقع الاستراتيجي المتميز الذي منّ به الله على البلدة الطيبة، حتى إنه يستطيع أن يعطّل دور قناة السويس.

وأما حال العرب الذليل والمهين، فقد أوضح مدى عمالتهم وكم أن استراتيجية زعامتهم فاشلة للغاية، وكما قال السيد الحوثي، ما يقوله العرب هو عبارة عن تمنيات ودعوات يتباكون بها بطريقة ذليلة جِدًّا، ليس لها أي تأثير أبدًا ولن يكون، وهذا حال من نسي كتاب الله وحارب تعاليمه، ودجّن شعبه، وطبّع مع الأعداء، وخان دينه وقضيته، ومن رضي بأن يكون تحت أقدام من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة، وفي الحقيقة، فَـإنَّ المخطّط الصهيوني يشملهم حتى هم ومع معرفتهم الواضحة بذلك، ومع ذلك لا يريدون أن يحركوا ساكنًا يجعل الغرب ميؤوسًا منهم.

لا مآلَ سعيدًا للكيان الغاصب ولا للغرب الداعم له، فكل الطرق حيال مهلة الأربعة أَيَّام لا تؤدي إلا إلى يافا، وما أعظم من أن يكون في هذا العالم المنافق ذي الإنسانية المزيفة قائدٌ حرٌّ كالسيد عبد الملك الحوثي، وما يُظهره اليمنيون من ولاء له ومن تفاعل شعبي مهيب بقراره، يبرز مدى أصالة هذا الشعب العظيم وتمسكه بالقضية التي تجري في دم كُلّ مسلمٍ عربي يأبى الضيم. إنهم وقائدهم أناسٌ مصطفون من الله بعناية فائقة، كأن يكونوا القوم الموعودون بإعلاء كلمته ونصرة دينه.

لن يكون العرب كاليمن وقائده؛ لأَنَّ من يتحَرّك وفق كتاب الله وتعاليمه، واتباعًا لرسول الله وعترته آل بيته، يختلف كَثيرًا عمن يعمل لتكون أمريكا و«إسرائيل» راضية عنه، وقد بات ذلك جليًّا.

«فلسطين عربية»، ستتعلم الأجيال ما معنى أن يحملوا هذا الشعار، وسيخبرهم التاريخ كَثيرًا عما جرى ويجري، سيعيشون على مبدأ المقاومة التي ستمتلئ أفئدتهم بعشقها. وستبقى شجرة البن في حنينها الدائم لشجرة الزيتون، ولن تنقضي عزائم اليمنيين، ولن يتيه رشدهم؛ لأَنَّهم كلهم مقاومة.

نهجُ آل البيت أمان في الدنيا ونجاة في الآخرة

خديجة المروني

الحمد لله على نعمة الإسلام الحقيقي واتباع نهج آل بيت رسول الله الذي هو نجاة للإسلام والمسلمين، في الدنيا الأمن والأمان والسلامة، وفي الآخرة النجاة من النار وعذابها؛ ونعوذ بالله من نهج بني أمية الدمويين وشر مكائدهم وموت ضمائرهم، وهَا هو الواقع الذي نشاهده في سوريا وكلّ بقاع الأرض من الجرائم الوحشية والإبادة الجماعية خير دليل لمن يحمل ذرة ولاء لبني أمية وتاريخهم الإجرامي الدموي، وعدائهم للإسلام والمسلمين معروف منذ عهد سفيان ومعاوية ويزيد، ونسلهم يتجدد إلى يومنا من الإخوان والإصلاح، نهجهم الداعشي، غدارون ناقضون للعهود، ويقومون بارتكاب أفظع الجرائم بحق الإنسان البريء، لم يفرقوا بين شيعة ولا سنة ولا مسيحيين، وقتل النفس التي حرم الله بغير حق، هؤلاء أعداء الإسلام والإنسانية نُزع من قلبهم الرحمة، فلا أمان لحياة الناس معهم.

كنا متوقعين الجرائم في سوريا عند دخول الجولاني الأموي الداعشي، وتاريخه معروف وجرائمه واضحة، ومن فرح بدخوله وأسقط النظام الأسد ما وضعه الآن..؟

هل هو مرتاح للجرائم الوحشية والإبادة الجماعية التي ترتكب بحق المواطنين من العلويين والشيعة والمسيحيين في سوريا وحق الإنسان في بقاع الأرض..؟

هذا هو نهج بني أمية ومعاوية عليه ومن والاه لعنة الله وغضبه، فهم لا دين لهم ولا إنسانية، غدارون عند الاستسلام لهم وناقضون للعهود في الحرب والسلام.

ونهج آل البيت -عليهم السلام- معروف أمن وأمان وسلام في الدنيا ونجاة من عذاب النار في الآخرة لمن نهج نهجهم الصحيح، من عهد علي -عليه السلام- إلى عهدنا بقيادة السادة الطاهرين في إيران ولبنان واليمن لم نشاهد منهم إلا الأمن ونصر المظلومين والدفاع عن المقدسات والإسلام والإنسانية.

هَا هو السيد القائد عبدالملك الحوثي -رضوان الله عليه- لم يهدأ ولن يهدأ له بال أن يعيش وهو يشاهد أهل غزة محاصَرين يموتون جوعاً، عندما سكت أهل الباطل والدول المنافقة عن الظلم في فلسطين والتجويع والحصار في غزة، هنا برز الإيمان كله أمام الكفر كله، بتهديد واحد لليهود خضع اليهود لتهديده؛ لأَنَّهم يعرفون السيد القائد إذَا هدّد صادق بأقواله وأفعاله.

غزة والخِذلانُ العربي

بشرى المؤيد

اجتمعت القمة العربية الطارئة وكما قلنا سابقًا نتيجة اجتماعهم «لا تغني ولا تسمن من جوع» بل بعد اجتماع قمتهم «حوصروا وطلب منهم نزع سلاح مقاومتهم مقابل إعمار مبانيهم المهدمة من قبل العدوان الظالم عليهم؛ فماذا سيفيد البناء ولا يوجد السلاح الذي سيحميهم؟

ازداد جوعهم وعطشهم فالذين نجوا من نيران العدوان لم ينجوا من الجوع والعطش في رمضان الكريم، فكيف سيكون صيامهم وَتسحرهم على بطون خاوية؟ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

واليمن الكبير، والعظيم بمواقفه الإنسانية ككل مرة ما زال دم العروبة «يجري في دمه» يقف بمواقف مشرفة مع المظلومين وَالمستضعفين، وقد سمعتم قول الفصل في الخطاب من السيد القائد عبدالملك الحوثي -قائد الثورة اليمنية لثورة الـ٢١ من سبتمبر المجيدة «معكم أربعة أيام» وما «بعد الفرصة إلا غصة» كما قال الإمام علي كرم الله وجهه، وأنتم تعرفون قوله وَفعله إغلاق البحار معناه أنه سينتج عنها حصاركم كما تحاصرون «غزة».

إن من يقف مع الشيطان لن يكون مواقفه وأفعاله وَأقواله إلا بالباطل وَسيؤدي بهم إلى الخزي والهزيمة في الدنيا والآخرة، ومن سيقف مع الله ورسوله لن تكون مواقفه وَأفعاله وأقواله إلا بالحق وَسيؤدي بهم إلى الرفعة والعلو والنصر في الدنيا وَالآخرة.

هي المواقف العملية والفعلية التي تشرف الإنسان وَمن تجعل الإنسان يقف المواقف الصحيحة، وكل يقيس على نفسه أفراد، جماعات، فئات، مجتمعات، دول تضع نفسها في الأمكنة التي تناسبها.

ما تعيشه غزة هو الخذلان بعينه من العرب وَالمسلمين، فالذل وَالهوان قد تسلل لقلوبهم؛ فأكثريتهم لا يعيشون «اليقين» الذي يستقر في القلب والتأكّد بوعود الله في كتابه العزيز، «اليقين» الذي يجعل المؤمنين لا يشكون ولا يتردّدون، ولا تتذبذب مواقفهم، ولا تضعف أمام ضغوطات الأعداء، ونسي البعض أن الله فوق الجميع وَأن الله هو مدبر الأمور لكونه الواسع، هو سبحانه المسيطر على ملكوت ملكه، كل من في السماوات والأرض، يخضعون لحكمه بأمر «كن فيكون».

إن ما يعيشه العرب هو بعدهم عن قرآنهم وكلام الله، مما سبب لهم هواناً وضعفاً وَهزائم نفسية، تجعلهم يمجدون وَيخافون ممن ليس لهم أمر ولا سلطان؛ فلا قدرة إلا قدرة الله سبحانه.

الحمد لله والشكر لله الذي جعل مواقف اليمن ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، وهذه نعمة عظيمة منّها الله للقائد والشعب، فهم يشكلون لحمة واحدة، وَعصبة واحدة، ويداً واحدة؛ لا يستطيع أي أحد إضعافها إلا بأمره هو.

الحمدُ لله وَالشكر لله الذي ما زال «نبض العروبة» ينبض في قلوب اليمنيين بقائدهم الحكيم، فالنبض ما زال يغذي إخوتهم ويمدهم بطاقة معنوية بقول قائدنا: «لستم وحدكم فنحن معكم والله ناصركم ومؤازركم» وما النصر إلا من عند الله سبحانه.

الشعب اليمني وقيادتُه علَمُ العالَم

محمد الضوراني

في كُلّ يوم يثبت الشعب اليمني بقيادته الثورية الحرة وجيشه البطل الذي يحمل مشروعاً تحرّرياً وفق المنطلق الإيماني، هذا الموقف اليمني الشريف والكريم الذي علم العالم بكله معنى الحرية والإنسانية وعلم الأُمَّة الإسلامية معنى الإيمان الصادق والحقيقي بالله عز وجل، وفق توجيهاته وأوامره، من خلال مساندته للشعب الفلسطيني المسلم المظلوم والمعتدى عليه من عدو مجرم ارتكب في حقه أبشع الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، ولم يشهد لها التاريخ مثيل، ويسانده في ذلك كُلّ دول الاستكبار العالمي ممثلة بالشيطان الأكبر أمريكا والأنظمة الغربية والأنظمة المطبعة في المنطقة.

نعم، إن اليمن علم العالم معنى الثورة الحقيقية ثورة الأخلاق والمبادئ، ثورة الصدق والوفاء، ثورة الإنسانية الحقيقية، ثورة بعيدة عن الشعارات الكاذبة من قبل المنظمات الدولية وغيرها.

عندما يعلن القائد الحر السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الذي حمل الإيمان بكل تجلياته، الإيمان والرحمة من خلال توجيهات الله عز وجل، واليقين بنصره وتأييده للمؤمنين، موقف واضح وثابت، لا يتزحزح وَيتبدل عن مناصرة الشعب الفلسطيني وكل المظلومين، في ظل عالم وأنظمة عالمية يسودها الظلم والجبروت وفق المصالح الشخصية والأهواء والرغبات وأصبح العالم مليئاً بالظلم والجبروت والفساد وَ... إلخ.

عندما يأتي هذا الشعب الحر بقيادته الحرة والشريفة وتبنوا موقف الحق والعدل والنجدة والأخوة الإيمانية، مهما كان حجم المعاناة، ومهما كان حجم التهديد والوعيد من دول الاستكبار العالمي لكي يتراجع عن موقفة الإيماني والأخلاقي، ولكنه توكل على الله واستعان بالله القوي العزيز، الذي لا يمكن أبداً أن يخلف وعده للمؤمنين الصادقين.

وعندما نشاهد الأحداث أمامنا يتجلى لنا جميعًا صدق وعد الله بنصر المؤمنين، وأصبح اليمن يمثل ميزان العدل وحيداً نقيًّا صافيًّا صادقًا في كُلّ توجّهاته مع الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم؛ فقال لهم صادق الوعد: إن حصاركم للشعب الفلسطيني لن نسكت عنه وَإذَا لم تلتزم «إسرائيل» بالاتّفاقيات والمعاهدات فَإنَّنا جاهزون أن نستهدف هذا الكيان الملعون، ليس بالكلام فقط بل بالفعل وخلال مدة أربعة أَيَّام، وعليهم أن يفهموا أن الله هو القوي يمنح المؤمنين القوة والعزم والتمكين الذي لا تستطيع أقوى الدول أن تكسره أَو تتمكّن منه.

الفرق كبير بين أُمَّة قليلة وقفت مع الحق وهي تحمل الإيمَان والإخلاص وبين أُمَّة كبيرة تمتلك السلاح والعدد والعتاد، ولكنها لا تمتلك الإيمان الحقيقي، وهي تستخدمها لقتل شعوبها ونشر الفتنة والإجرام بين أبنائها وتتلقى أوامرها من أعدائها، الفرق كبير وواضح بين من صفت قلوبهم ونفوسهم من الرغبات والأهواء الشيطانية وبين من امتلكها الشيطان فغيرها وتغيرت بذلك مواقفها وأصبحت ذليلة لأعداء الأُمَّة لا تمثل أي رَقَم لديهم.

فسبحان الله على نعمة القيادة ونعمة الإيمان، والحمد لله على أن وفقنا بقيادة وجيش يحمل الإيمان لمواجهة الظالمين المجرمين، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله على من باع نفسه ودينه وكرامته ومواقفه وبلاده لليهود والأمريكان.

ما قبل نهاية المهلة

إبراهيم مجاهد صلاح

في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة ومنع دخول الغذاء والدواء، وجهت القيادة اليمنية ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، تحذيراً صارماً للكيان الصهيوني، مانحة إياه مهلة أربعة أَيَّام لرفع الحصار والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، وأكّدت أن تجاهل هذا الإنذار سيؤدي إلى تصعيد العمليات البحرية للقوات المسلحة اليمنية ضد أهداف إسرائيلية.

تحمل هذه الخطوة رسائل سياسية وأمنية متعددة الأبعاد؛ إذ تهدف إلى فرض معادلة جديدة على الأرض تؤكّد أن استمرار تجويع المدنيين في غزة أمر غير مقبول، وأن أية مماطلة ستؤدي إلى تصعيد نوعي يعيد الأوضاع إلى دائرة المواجهة.

التهديد اليمني يأتي في سياق استراتيجي يذكر العدوّ الإسرائيلي بتأثير العمليات البحرية السابقة، التي أسهمت في إغلاق الموانئ الإسرائيلية وإرباك حركة التجارة؛ إذ إن الهدف من هذا التحذير ليس التصعيد لأجل التصعيد، بل ممارسة ضغط فعال لإجبار الاحتلال على السماح بدخول الإمدَادات الإنسانية، في ظل صمت المجتمع الدولي عن الجرائم المُستمرّة في القطاع.

ويمكن اعتبار هذه الخطوة جزءًا من استراتيجية يمنية تهدف إلى تعزيز موقف المقاومة الفلسطينية في أية مفاوضات مستقبلية، مما يمنحها قدرة تفاوضية أقوى، ويدفع الاحتلال إلى إعادة تقييم حساباته الأمنية والسياسية، كما أنها تعكس رسالة تضامن واضحة مع الشعب الفلسطيني، تؤكّد أن اليمن يقف في خندق واحد مع غزة، رغم التحديات والظروف التي يمر بها.

تحذيرات قائد الثورة وضعت الكيان الصهيوني أمام اختبار صعب، فإما أن يرضخ للضغوط ويرفع الحصار، وهو ما سيضعف موقفه أمام حلفائه، أَو يرفض الإنذار، فيواجه تصعيداً عسكريًّا يضر بمصالحه الاستراتيجية، وفي كلتا الحالتين، وصلت الرسالةُ بوضوح بأن غزة ليست وحدها، والحصار لن يستمر دون ثمن.

لنقاطِعْ بضائعَهم..

مرتضى الجرموزي

ما يحصل بحق أبناء غزة ليس بخافٍ عن الجميع.. وواجبنا كمسلمين الانتصار لهم.. ودفع الشر عنهم.. وإزالة الخطر عنهم..

فهل حدثت نفسك في ذات يوم..

ما العمل؟

ما الحيلولة تجاه ذلك؟

وما في اليد حيلة لننصرهم لبعد المسافة وتمزّق الجغرافيا العربية؟!

لنعرف جميعًا أننا أصحاب حق ولنا كلمة الفصل وباستطاعتنا التأثير على واقع الصراع لدفع الشر والعدوان عن إخوتنا وأهلنا في غزة.

ما هذه الوسيلة التي تجعلنا مساهمين ومجاهدين صفًّا مع صف الشرفاء والمجاهدين في غزة وفلسطين ومحور الجهاد والمقاومة.

نعم، سلاح المقاطعة الاقتصادية.. هو سلاح فتاك.. سلاح قوي.. سلاح ذو تأثير كبير.. وذو فاعلية كبيرة.. وباستطاعتنا استخدام هذا السلاح كسلاح ردع.

سلاح المقاطعة.

مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

لنقاطعها.. صغيرنا وكبيرنا.. لا نقلل من الحجم والتأثير.

بمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للعدو الصهيوني ننتصر لإخوتنا وأهلنا في قطاع غزة.

نستذكر معاناة وصعاب حياة وواقع أهلنا في غزة.

لنشعر بكمية الألم والقهر والجوع الذي يداهم ويفتك بهم خَاصَّة فئة النساء والأطفال.

ولنعقد الآن صفقة مع الله سبحانه وتعالى.

لنقاطع كُلّ ما له صلة بالعدوّ الصهيوني مهما كان حجمه وفاعليته وتأثيره (من أصغر مُنتج إلى أكبر مُنتج) حتى وإن افترضنا له أهميّة كبيرة.

فهنا البديل أفضل جودة وأقل قيمة سعرية.

وإن لم يوجد البديل فلن تقوم القيامة إن منعنا أنفسنا وأهلنا منه مهما كان وعظم.

لنعقد صفقة مع الله بأن نطهر أنفسنا من دنس المنتجات والبضائع الأمريكية والإسرائيلية، لنبرأ إلى الله من جرائم الصهيونية بحق أهلنا وإخوتنا في غزة وكامل فلسطين.

هيا نقاطع؛ لنقدم على الله وصفحتنا بيضاء من المشاركة في قتل وسفك الدم الفلسطيني المسلم.

لأنه بشراء البضائع الأمريكية والإسرائيلية معناه مشاركتهم في الجرائم والقتل.

فلا تقلل من قيمة شراءك للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية؛ فالمِئة مليون دولار (قيمة طائرة حربية) تبدأ من الريال الواحد، وقيمة الصاروخ والقنبلة تبدأ من الريال الواحد.

فلنحرص جميعًا على مقاطعة كُلّ ما يتعلق بالعدوّ الصهيوني والأمريكي..

لن نسمح لليهود أن يغيّروا المصطلحات حسب ما يريدون

عدنان علي الكبسي

نحن كأمة إسلامية في هذه المرحلة نخوض الحرب مع الأعداء في كُلّ الميادين، نُحارب كأشخاص وأفراد، تُحارب أرضنا كأرض، تُحارب أفكارنا كأفكار، حوربت مفردات لغتنا، حوربت مصطلحاتنا القرآنية ومصطلحاتنا العربية.

لم نخوض كأمة فقط الحرب العسكرية والاقتصادية والإعلامية والثقافية والأمنية، بل وصل الاستهداف إلى تحريف المفاهيم، تشويه المصطلحات، فإذا سمحنا للأعداء أن ينتصروا في حرب المصطلحات فسنكون أول من يُضرب ونُقتل ونُباد تحت كُلّ العناوين الزائفة، يقول الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه: (نحن الآن في معركة مصطلحات، إذَا سمحنا لهم أن ينتصروا فيها فَإنَّنا سنكون من نُضرب ليس في معركة المصطلحات بل في معركة النار، إذَا ما سمحنا لهم أن تنتصر مفاهيمهم، وتنتصر معانيهم لتترسخ في أوساط الناس).

فمن المصطلحات التي تم استهدافها من قبل الأعداء كلمة [إرهاب] القرآنية والتي تحولت إلى سُبَّة، وإلى كلمة لا يجوز لأحد أن ينطق بها، مع أن كلمة [إرهاب] كلمة قرآنية مطلوب من المسلمين أن يصلوا إلى مستواها، أليس الله يقول {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}؟، {تُرْهِبُونَ} أليست أن كلمة ترهبون أصبحت لا يجوز لأحد في الأخير أن يتحدث عنها؟؛ لماذا؟؛ لأَنَّ معناها قد تغير فكلمة {تُرْهِبُونَ} قد فسَّرها الأمريكيون تفسيرًا آخر.

مع أن منابع وجذور الشر والفساد في الأرض، منابع الإرهاب والظلم لعباد الله، الذين يقهرون البشرية كلها، هم الذين لعنهم الله في القرآن الكريم، هم اليهود، هم أمريكا و«إسرائيل» ومن دار في فلكهم.

صنعت أمريكا في الساحة الإسلامية داعش والنصرة والقاعدة وبعض الأنظمة، وهيأت لهم الظروف لأن يتمددوا بشكل أكبر بممارسات وسياسات وخطوات تشوه الإسلام، ولا تمت لتعاليمه بصلة، وتخدم أعداء الأُمَّة؛ ثم تسميهم بالجهاديين وتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك لتشويه عنوان الجهاد في سبيل الله، وتشويه صورة الإسلام الصافي والنقي.

التشويه للإسلام بالطابع الإجرامي، الوحشي، المتزمِّت، والخالي من أية رسالة إيجابية ومن أي دور حضاري إيجابي في الحياة، تقديم الإسلام وكأنه ليس له مشروع بنَّاء في هذه الحياة، ولا مشروع حضاري، ولا أي شيء.

قدموا من خلال أدواتهم أن الجهاد عمليات انتحارية ضد الإنسانية، والإسلام تفجيرات بين الأبرياء، والشريعة إعدامات للطفولة، والمسلم إنسان مجرم خبيث متوحش قاسي القلب غليظ القول مستهتر.

نحن نرى الجماعات التكفيرية اليوم في سوريا كيف تقوم بارتكاب جرائم إبادة جماعية للمئات من المواطنين السوريين المسالمين العزل، وتوثق جرائمها بالفيديوهات وتقوم بنشرها في مواقع التواصل الاجتماعي بنفسها، وتتباهى بذلك بكل وحشية وإجرام.

وحشية وإجرام الجماعات التكفيرية هي هندسة أمريكية إسرائيلية صهيونية يهودية وهم فرخوهم وأنشأوهم وأعدوهم لذلك الدور، ليخدموا بجرائمهم الأهداف الصهيونية في تشويه الإسلام.

فالجماعات التكفيرية تقدم نفسها جماعات متدينة وجهادية فيما تتجه بكل وحشية وإجرام لقتل أبرياء مسالمين وتفكك الشعوب من الداخل، فيما العدوّ الإسرائيلي يحتل ثلاث محافظات ولم توجّه هذه الجماعات ضده حتى رصاصة واحدة. فالإسلام بريء من إجرام الجماعات التكفيرية ووحشيتها والجهاد في سبيل الله عنوان مقدس وبريء من جرائمها، والسكوت عن مثل هذه الجرائم جريمة ويتنافى مع المسؤوليات الدينية والإنسانية.

لن نسمح للأعداء أن تنتصر مفاهيمهم، وتنتصر معانيهم لتترسخ في أوساط الناس.

لن نسمح أن تتغير الأمور وأن تنعكس الحقائق، فتغيب كلمة [جهاد] القرآنية، وتغيب كلمة [إرهاب] القرآنية ليحل محلها كلمة [إرهاب] الأمريكية، ويحل محلها الجهاد بالمفهوم الأمريكي.

ولن نسمح لليهود أن يغيروا المصطلحات حسب ما يريدون، ولن نسمح لكل التشكيلات المرتبطة بأمريكا و«إسرائيل» أن تشوه صورة الإسلام الصافي الراقي السليم النقي الخالص من كُلّ الشوائب.

لن نسمح لليهود والنصارى أن يعملوا ما يريدون، لقد استأنفنا حياة جديدة، زمن أمريكا و«إسرائيل» ولى وراح.

لقد آن اليوم أن دين الله يحكم، فسننطلق من أصالة المبادئ الإلهية، ونقتدي برسول الله، ونتحَرّك وفق طريقته، في إقامة دين الله «سبحانه وتعالى».

فالدين الإسلامي الأصيل دين حضاري، يفتح الله بتوجّهاته وتعليماته فيه الآفاق الواسعة، سنبني به بإذن الله حضارة متميزة، منضبطة بالضوابط والمبادئ الإلهية والقيمية والأخلاقية، نعمر الأرض، نتجه إلى تطوير شؤون حياتنا، ومواكبة العصر بهدى الله.

فالله «سبحانه وتعالى» مَنَّ علينا بقيادة ربانية من أعلام أهل البيت عليهم السلام ومنهجية قرآنية عظيمة، ولنقدمَنَّ شاهدًا كَبيرًا على عظمة الإسلام كمشروع عظيم وناجح وعلى أثره الكبير والفعال في تغيير الواقع السيء ليس فقط للأُمَّة الإسلامية بل للبشرية جمعاء والعاقبة للمتقين.

نكث العهود.. سمةُ اليهود المتوارثة عبر التاريخ

فضل فارس

خلال شهر رمضان المبارك، يجب أن يركّز الإنسان على تزكية نفسه، وكسب التقوى، واستثمار روحانية هذا الشهر الفضيل كموسم إيماني يكتسب منه الروحانية والإيمان، ومن أبرز ما ينبغي علينا خلال هذا الشهر هو تعزيز التفاعل مع القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها قضية المسلمين الجامعة، وترسيخ الوعي بأحقيتها، وفي الوقت ذاته، إدراك خبث اليهود ومكرهم ونقضهم للعهود، وهو أمر أكّدت عليه آيات القرآن الكريم، الذي نتلوه ونتدبر معانيه في هذا الشهر المبارك، شهر العدل والإحسان.

قال الله تعالى:

{أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} [البقرة: 100].

اليوم، يواصل اليهود والصهاينة السير على نهجهم في نقض العهود ومخالفة الأحكام والشرائع الإلهية التي تأمر بالوفاء بالعهود والمواثيق بين الأمم والمعتقدات المختلفة. وهذه الأحكام الإلهية جاءت في جميع الكتب السماوية وعلى ألسنة الأنبياء، إلا أن اليهود كانوا دائمًا أول الناكثين بها.

ومثال ذلك ما نراه اليوم في الاتّفاق المعلن بين فصائل المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني بشأن وقف إطلاق النار في غزة وإدخَال المساعدات الإنسانية. فعلى الرغم من توقيعهم عليه مرغمين ومستسلمين أمام العالم وبضمانة الوسطاء، إلا أنهم – وكما هي عادتهم المتوارثة – سرعان ما أخلّوا به؛ إذ أعلنوا بكل مكر واستهتار عن وقف دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، إلى جانب استمرارهم في المراوغة وعرقلة تنفيذ بنود اتّفاق الهدنة.

وفي نهجهم التضليلي المعتاد، يحاولون تحميل المقاومة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن تعطيل وقف إطلاق النار، عبر حجج وذرائع واهية، هدفها الحقيقي هو إلحاق أكبر ضرر بالشعب الفلسطيني، مع السعي لإطالة أمد الحرب لتحقيق مكاسب سياسية، هي أشبه بمحاولة يائسة لإنقاذ غريق من الموت.

وهكذا، يظل الكيان الصهيوني يجسد حقيقة ثابتة أكّدها القرآن الكريم: لا عهد لهم ولا ميثاق، وهذه سنة الله فيهم منذ الأزل.

حريصٌ علينا رحيم بنا

هدى أبو طالب

من كُلّ عام وفي شهر رمضان بالتحديد ننتظر ما يحيينا ويزكينا خلال عام حصلت تغيرات تغيرت نفسيات وتغربل فيه الكثير خلال عام أَيْضًا حصل منا زلات شعور بالتقصير وفتور في الأعمال وهبوط في الروح المعنوية، أشياء كثيرة وإن شعرنا بالتقصير فهذه حالة إيجابية تجعلك في حالة رجوع والتجَاء دائم لله سبحانه وتعالى، فمن منطلق رحمة الله بنا أن جعل فينا قائدًا عظيمًا ومعلمًا هاديًا مرشدًا ومنقذًا من الضلال والمضلين.

يطل علينا السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي سلام الله عليه ذلك الرجل العالم الرباني الملهم المزكي يقدم لنا أعظم النعم نعمة الهداية في زمن الضلالة يشدنا إلى الله يقص علينا أحسن القصص ليست قصص خيالية أَو وهمية إنها قصص قرآنية واقعية جذابة جِدًّا لواقع حياتنا ونحن في عصر التكنولوجيا وعصر الفضائيات المضلة التي تستهدف إسلامنا ومبادئنا الإيمانية وقيمنا الدينية خطر المضلين أهدافهم ومساعيهم الشيطانية في حربهم الناعمة الهادمة.

السيد القائد حكى لنا من القرآن من أهم القصص قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام والعصر الذي كان فيه من الشرك بالله والخروج عن مبدأ التوحيد والتشريع الإلهي تحدث عن الضلالة مهما كانت صغيرة لكنها تخدم الباطل وتنشئ مجتمعا مليئا بالضلال للأمم بشكل عام السيد القائد استحقر واستخف بتلك العقائد والأفكار في ذلك العصر وفي بعض المجتمعات العربية التي عبدت الأصنام التي هم من صنعوها وكما تحدث بعضهم جعلوا لهم أصناما من عجين وتمر (كعك) وعندما يجوعون يأكلونها وهي من كانت آلهتهم.

عندما نسمع للسيد القائد الذي يحمل هم أُمَّة بكلها إلا إنه يفرغ نفسه ما أمكن لإلقاء محاضراته الرمضانية أعبر عنها بغذاء الروح تدمع عيني لاستشعاره وخوفه علينا من أن نكون هدفا للمضلين الضالين وخَاصَّة ما يسعى إليه العدوّ بالغزو الفكري بالإلحاد والخروج من الإسلام تحدث عن بلدان عربية عن من خرجوا من الإسلام ودخلوا الإلحاد وأكثرهم من السعوديّة وغيرها من البدان كان ذلك؛ بسَبب قصور الوعي والإدراك والفطرة غير السليمة التي حتى كانوا عرضة لذلك الاستهداف الخطير والممنهج له كذلك تحدث عن البهائية والأحمدية وخطرها على العقيدة الإسلامية وانتشارها بشكل كبر

مقارنة بمن يملكون الوعي والمعرفة التي لا يمكن أن يكونوا ضحية لمثل هكذا معتقدات كالشرك بالله والإلحاد وثقافات مغلوطة.

السيد القائد سلام الله قال لا بُدَّ من مقاطعة تلك القنوات أَو الشبكات أَو ما شابه؛ لأنها تدعو للإشراك بالله والإلحاد وغيرها من القنوات والشبكات المضلة والابتعاد عنها وأنه يجب علينا الارتباط بالله وبالهدى والهداه.

سيدي القائد الأُسوة الحسنة كم أنت حريص علينا رحيم بنا.

غزة.. بين العُزلة والصمود في وجه المؤامرة

المسيرة : خاص

في خضمِّ الأزمات والتحديات، تبدو غزة كأنها عالم موازٍ، حَيثُ يُعامل سكانها وكأنهم لا يجوعون، ولا يعانون، ولا يتألمون، رغم أن آلة الحرب والحصار تستهدفهم يوميًّا، القطاع المحاصر منذ سنوات يعاني من شحّ الغذاء والدواء والماء، ومع ذلك فَإنَّ صموده لم ينكسر، بل زادته المعاناة صلابةً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وداعميه.

جاءت القمة العربية الأخيرة في القاهرة بمثابة انعكاس ليأس الشعوب من الجامعة العربية، التي تحوّلت إلى كيان عاجز غير قادر على الدفاع عن القضايا العربية الجوهرية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، هذا الضعف -كما يراه مراقبون- ليس وليد اللحظة، بل هو نتيجة طبيعية لمسار طويل من الانقسامات والتطبيع والتبعية للقوى المهيمنة، حَيثُ أصبح بعض الأنظمة العربية شريكًا في إحكام الطوق على غزة بدلًا عن تقديم الدعم للمقاومة.

وبحسب مراقبين، يبدو أن الحل الوحيد لإنقاذ الجامعة العربية يكمن في إصلاحها جذريًّا، من خلال تحرير الأنظمة العربية من التبعية الخارجية وجعلها تعكس الإرادَة الشعبيّة بدلًا عن أن تكون أدَاة بيد قوى الهيمنة والاستكبار، لكن هذا الحل يواجه مقاومة شديدة من الأنظمة المتواطئة، التي لا تريد كسر القيود التي فرضتها على نفسها.

مؤامرة لإنهاء المقاومة: عندما يُصبح العرب أدَاة للصهاينة

يتعرّض قطاع غزة لمخطّط واضح يهدف إلى تصفية المقاومة، لا بالحرب المباشرة فقط، بل من خلال الحصار والتجويع واستخدام العملاء، ورغم أن الكيان الإسرائيلي فشل في حسم المعركة عسكريًّا، إلا أن رئيس وزرائه المجرم «نتنياهو»، بدعم من الرئيس الأمريكي «ترامب»، يسعى لإنهاء المقاومة عبر مؤتمر يطالب حماس بتسليم سلاحها، وهو مطلب لم يتمكّن الاحتلال من تحقيقه بالقوة.

الأخطر من ذلك، أن بعض الأنظمة العربية تلعب دورًا رئيسيًّا في هذه المؤامرة؛ إذ تتبنى مطالب «إسرائيل» أكثر من الإسرائيليين أنفسهم، وتسعى إلى تحقيق ما فشل فيه المحتلّ من خلال الضغط على المقاومة سياسيًّا واقتصاديًّا.

وعلى النقيض من المواقف العربية المتخاذلة، جاء إعلان قائد الثورة اليمنية السيد عبد الملك الحوثي، في 7 رمضان، بمثابة رسالة قوية إلى «إسرائيل» وحلفائها، وأمهل السيد الحوثي الإسرائيليين 4 أَيَّام للسماح بإدخَال المساعدات إلى غزة، ملوِّحًا بإجراءات عسكرية في حال عدم تنفيذ ذلك.

المثير في الأمر أن هذا التهديد لم يُؤخذ باستخفاف، بل تعاملت معه الإدارة الأمريكية بجدية تفوق تعاملها مع تهديدات أنظمة عربية لها جيوش وأسلحة متطورة، وهو ما يعكس تراجع النفوذ الإسرائيلي، مقابل تصاعد تأثير القوى الإقليمية غير التقليدية.

«إسرائيل» في مأزق: حماس تفرض شروطها وأمريكا تفتح قنوات اتصال

ومع فشل الكيان الإسرائيلي في إجبار حماس على الاستسلام، اضطرت واشنطن إلى فتح قنوات اتصال مباشرة مع الحركة، وهو تطور يعكس واقعًا جديدًا في الصراع؛ إذ لم تعد أمريكا قادرة على لعب دور الوسيط النزيه، بل باتت طرفًا فاعلًا يعترف ضمنيًّا بفشل «إسرائيل» في فرض إرادتها.

وفي الوقت الذي يفضِّلُ فيه «نتنياهو» المماطلة، يسعى «ترامب» لتحقيق إنجاز دبلوماسي سريع من خلال التفاوض مع حماس، وهو ما يضع «إسرائيل» في موقف حرج، حَيثُ أصبحت مضطرة إلى التنسيق مع واشنطن بدلًا عن أن تفرض شروطها عليها.

واللافت -بحسب خبراء- أن تهديدات السيد الحوثي تزامنت مع تطورات التباطؤ في ملف المفاوضات؛ ما يثير التساؤلات حول مدى تأثيرها على الموقف الإسرائيلي، إلا أن الإجَابَة كانت مفاجئة للكثير؛ إذ أَدَّت تلك التهديدات إلى إجبار «نتنياهو» على التراجع عن تصلبه والدخول في مفاوضات غير مباشرة عبر أمريكا، ما يعني أن اليمن أصبح لاعبًا إقليميًّا قادرًا على التأثير في الحسابات الإسرائيلية أكثر من بعض الأنظمة العربية.

وفي الوقت الذي تواصل فيه «إسرائيل» إغلاق معبر كرم أبو سالم ومنع المساعدات، بدعم من القوى المهيمنة، يثبت الفلسطينيون، أن إرادَة المقاومة أقوى من الحصار، وبينما يخون بعض العرب القضية الفلسطينية، يبرز آخرون -مثل الشعب اليمني- كداعم حقيقي لغزة، ليؤكّدوا أن فلسطين لا تحتاج إلى بيانات جوفاء، بل إلى مواقف صادقة على الأرض.

وعليه؛ فَإنَّ الصراع لم يُحسم بعد، لكن ما هو واضح أن المعركة لم تعد تدور فقط بين «إسرائيل» والمقاومة، بل بين محورين: أحدهما يسعى لتصفية القضية، والآخر يصرّ على الدفاع عنها مهما كلف الثمن.

حماس: أولويتَنا إيواءُ شعبنا وإغاثته ووقف دائم لإطلاق النار

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدث باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، أن الحركة تعاملت بمرونة مع جهود الوسطاء ومبعوث ترامب وتنتظر نتائج المفاوضات المرتقبة وإلزام الاحتلال بالاتّفاق والذهاب للمرحلة الثانية.

وقال في تصريح صحفي، الاثنين: إن «المفاوضات التي جرت مع الوسطاء المصريين والقطريين ومبعوث ترامب ترتكز على إنهاء الحرب والانسحاب والإعمار»، مُضيفًا، أن «التزمنا تمامًا بالمرحلة الأولى من الاتّفاق وأولويتنا الآن إيواء شعبنا وإغاثته وضمان وقف دائم لإطلاق النار».

وأشَارَ إلى أن الحركة وافقت على مقترح مصر بلجنة الإسناد المجتمعي وعلى بدء عملها في قطاع غزة لتعزيز صمود شعبنا وتثبيته في أرضه.

ونبّه إلى أن «الاحتلالَ يهدفُ من تشديد الحصار وإغلاق المعابر ومنع الإغاثة عن شعبنا دفعه للهجرة وهذا أضغاث أحلام».

ورأى أن «حديث الاحتلال عن خطط عسكرية لاستئناف القتال في غزة وقرار قطع الكهرباء خيارات فشلت وتشكل تهديدًا على أسراه ولن يحرّرهم إلا بالتفاوض».

وتوجّه وفد إسرائيلي إلى العاصمة القطرية الدوحة -الاثنين- للتباحث في مفاوضات المرحلة الثانية، بعد إعلان مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، إرسال الوفد لـ "دفع المفاوضات قدمًا".

وأعلن المبعوث الأمريكي لشؤون الأسرى، «آدم بوهلر»، الأحد، بأن اجتماعَه مع مسؤولين من حركة حماس بـ "المفيد جدًّا"، معربًا عن ثقته بإمْكَانية التوصل إلى اتّفاق "في غضون أسابيعَ. وقال: «باعتقادي هناك اتّفاق يمكن عبره إطلاق سراح جميع الرهائن وليس الأمريكيين فقط. أتفهم خوفَ وقلق الإسرائيليين، نحن لسنا وكلاء لإسرائيل".

وفي تصريحات سابقة، ذكر متحدثون باسم حماس أن عدةَ لقاءات عُقدت بين قيادات الحركة والمبعوث الأمريكي في الدوحة، تناولت كيفية تنفيذ الاتّفاق الذي يهدف إلى إنهاء الحرب وضرورة إلزام «إسرائيل» بما وقعت عليه والدخول المباشر في المرحلة الثانية من الاتّفاق وتطبيق كافة الاستحقاقات المترتبة عليها.

وعلى أرض الواقع، تواصل «إسرائيل» خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، مع تنصلها من تنفيذ استحقاقات المرحلة الثانية منه، إذ تطلق مسيراتها وآلياتها النار يوميًّا مستهدفة منازل وتجمعات الفلسطينيين؛ فيما قطعت خط الكهرباء الوحيد منها إلى غزة، بينما يعتمد الفلسطينيون بالأَسَاس على المولدات والوقود للتزود بالكهرباء.

ويشغل خط الكهرباء الوحيد من «إسرائيل» إلى غزة محطة معالجة مياه الصرف الصحي في غزة، ونتيجة لذلك سيضطر أهالي غزة إلى تصريف مياه الصرف الصحي في البحر؛ ما قد يؤدي إلى تداعيات بيئية خطيرة.

18 عملًا مقاومًا في الضفة والقدس خلال 24 ساعة

المسيرة : متابعات

تواصلت عمليات المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلّة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، وسجلت 18 عملًا مقاومًا ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وأشَارَ مركز معلومات فلسطين "معطى" إلى أنه وثّق عملية إطلاق نار واشتباكات مسلحة، وعملية تفجير عبوات ناسفة، وعمليتَي إلقاء بالونات حارقة، إلى جانب اندلاع مواجهات وإلقاء حجارة في 14 نقطة متفرقة بالضفة والقدس.

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة أبو ديس بالقدس، فيما أطلق الشبان الثائر البالونات الحارقة صوب مستوطنة "بسغوت" برام الله.

وامتدت المواجهات إلى مدينة جنين ومخيمها، والتي تشهد عدوانًا واسعًا منذ 49 يومًا، تخللته عمليات تدمير وهدم واسعة، إلى جانب اعتقال أكثر من 200 مواطن.

وخاض مقاومون فلسطينيون اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال في البلدة القديمة بمدينة نابلس، فيما أطلق الشبان الثائر البالونات الحارقة صوب مستوطنة "جفعات رونين"، تزامنًا مع اندلاع مواجهات وإلقاء حجارة في مناطق برقة ومادما وأدولا، إلى جانب تفجير عبوة ناسفة بقوات الاحتلال خلال اقتحام المساكن الشعبيّة.

وشهدت طولكرم مواجهات مع قوات الاحتلال في أكثر من منطقة، وتركزت في المدينة والمخيم ومخيم نور شمس، تزامنًا مع عدوان الاحتلال الواسع وحصاره المطبق.

واندلعت مواجهات أَيْضًا مع قوات الاحتلال في بلدة الخضر بمحافظة بيت لحم، وفي مخيم العروب ومخيم الفوار وبيت أمر بالخليل، وتخلل جميع هذه المواجهات إلقاء حجارة.

الشيخ عكرمة صبري: تضحياتُ الشعب الفلسطيني لأجل الأقصى ستحسمُ المعركة لصالحه

المسيرة : متابعات

قال خطيبُ المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري: إن «معركة الاحتلال الإسرائيلي حول المسجد الأقصى ستزيد من تمسك الفلسطينيين به، وتؤكّد حقهم الشرعي فيه».

وأكّد "صبري"، في تصريحات إعلامية له، الاثنين، أن «التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني للدفاع عن عقيدته وعن مقدساته رغم كُلّ العقبات والقمع الذي يتعرض له ستحسم المعركة لصالحه وعلى العالم أن يدرك ذلك».

ولفت خطيب "الأقصى" إلى أن «مشاهد المصلين الوافدين إلى المسجد الأقصى رغم كُلّ العقبات في هذه الأيّام هي مشاهد تبعث الأمل، وتؤكّد تمسك الشعب الفلسطيني بمقدساته، وعزمهم على الدفاع عنها».

وشدّد على أن «الفلسطينيين في الداخل المحتلّ هم درع الأقصى الحامي، وأهل القدس هم المعادلة الصعبة في وجه الاحتلال، رغم كُلّ محاولاته لفرض قيوده».

ودعا الشيخ "صبري"، لتكثيف الرباط وشد الرحال إلى المسجد المبارك، خلال شهر رمضان، مؤكّدًا أن الرباط في المسجد عبادة وواجب ديني، وداعيًا كُلّ فلسطيني قادر إلى أن يشد الرحال للمسجد، لنصرته وحماية فليفعل.

وتتواصل الدعوات لزيادة شد الرحال والرباط في المسجد الأقصى المبارك في شهر رمضان المبارك، وإعمار المسجد والاعتكاف فيه.

وأكّدت الدعوات على ضرورة تكثيف الحشد والرباط في الأقصى خلال طيلة أَيَّام شهر رمضان المبارك، لإفشال أية مخطّطات تهويدية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والجماعات الاستيطانية.

وفي بداية شهر رمضان الجاري تعمدت شرطة الاحتلال تفتيش المصليات المسقوفة والساحات بعد صلاة التراويح للتأكّد من خلوها من المصلين لمنع أية محاولات للاعتكاف منذ بداية الشهر بادِّعاء أن هذه العبادة غير مسموح بها سوى في العشر الأواخر من الشهر الفضيل في تدخل سافر بشؤون المسلمين وطقوسهم الدينية.

كما أوقفت عشرات الشبان المقدسيين خلال خروجهم من المسجد الأقصى بعد أداء صلوات التراويح، أَو الاتصال بهم هاتفيًّا لتهديدهم بعدم الوصول للمسجد الأقصى وإبعادهم شفهيًّا عنه منذ بداية شهر رمضان.

وبالإضافة لحرص شرطة الاحتلال على التغلغل بين المصلين والسير بينهم، فَإنَّها تتجول بمركبات كهربائية تحمل لوحات خَاصَّة بها.

ويأتي ذلك ضمن تضييقات الاحتلال المكثّفة على القدس والمقدسيين خَاصَّة المصلين الوافدين إلى المسجد الأقصى والبلدة القديمة منذ بداية الشهر الفضيل، وسط انتشار واسع لقوات الاحتلال، ونصب عشرات الحواجز العسكرية عند مداخل المسجد وفي محيطه.

وتشمل هذه الإجراءات، تقييد عدد المصلين في المسجد الأقصى ببضعة آلاف فقط، والسماح لـ 10 آلاف مصلٍ من الضفة الغربية بأداء صلاة الجمعة، ومنع الأسرى المُحرّرين مؤخّرًا من دخول الأقصى، مع تحديد دخول المصلين من الضفة بالفئات العمرية (الرجال فوق 55 عامًا والنساء فوق 50 عامًا).

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2103)

الثلاثاء
11 رمضان 1446هـ
11 مارس 2025م

نعلن للعالم أجمع أننا سنعطي للوسطاء مهلة ٤ أَيَّام، ما لم فسنقوم باستئناف عملياتنا البحرية ضد العدوّ إذا لم يدخل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

شتانَ ما بين قادة «القمم» وقائد اليمن

هارون السميعي

دول عربية وإسلامية تخضعُ لقرارات الدولة الطاغية، في مجتمع القمة العربية يجتمعون لتهديم المبادئ والقيم الأخلاقية. أثناء الاجتماع وإدارة قانون المطالبة، خرجت التصريحاتُ لإدخَال المساعداتِ لغزة، وما حصل من تنفيذ لتلك الاجتماعات إلا لفت الأنظار ممن يطبِّع معهم، ويستخدمون أساليبَ المماطلة ليصدقهم من هو في صفهم.

ومن التصريحات والمواقف التي أخذت هي بالذات تخدُمُ الكيان والغرب الكافر، كيف مواقفُهم تجاه القضية الفلسطينية؟ موقف مخزٍ، ليس لديهم جرأة على اتِّخاذ القرارات الصارمة؛ نظرًا لما نسمع من تصريحات فاشلة، ندعو، نطالب، نرجو، كلمات ذلة خوف قلق على مصالحهم، ولم تكن كلمات صريحة لها قول وفعل.

يجتمع القادة في القمم وهم عارفون بفشلهم وأنه لم يتم تنفيذ تلك القرارات، والسبب أنه لا يحمل مستوى الفعل بعد القول في تحالفهم.

ترامب عندما ينظر إلى القمة العربية وهي تجتمع يرتاح على أنها تحت سيطرته ومن السهل عليه أن تكون كُلّ هذه التصريحات تحت طاولة تتلقى الأوامر منه، هم لا يفهمون من غبائهم أنهم لقمة سائغة في فمه متى شاء ابتلعها.

كم الفرق بين تصريحات القمم وتصريح اليمن! اليمن كُلّ ما تم من تصريح ينفذ بالفعل قبل القول، صرح السيد بكلام مختصر: «إذا لم تدخل المساعدات لقطاع غزة سوف نعيد الحرب بكل ما تعنيه الكلمة»، فقد جرّبوا اليمن من قول وفعل والكل يشهد بأنه سوف تنفذ أمريكا التصريح؛ لأَنَّ اليمني لا يعرف إلا لغة القوة ليس التخاطب بدون تنفيذ لتلك القرارات.

يقول السيد القائد -حفظه الله-: «نعلن للعالم أجمع أننا سنعطي مهلة أربعة أَيَّام، هذه مهلة للوسطاء فيما يبذلونه من جهود. إذَا استمر العدوّ الإسرائيلي بعد الأربعة الأيّام في منع دخول المساعدات إلى قطاع غزة واستمر في الإغلاق التام للمعابر ومنع دخول الغذاء والدواء إلى قطاع غزة فَإنَّنا سنعود لاستئناف عملياتنا البحرية ضد العدوّ الإسرائيلي، ضد العدوّ الإسرائيلي، كلامنا واضح تمامًا».

على القمة العربية أن تتعلم من اليمن من السيد القائد أن تفهمَ كيف يكون التصريحُ بالقول والفعل، ليس كلامًا يظهر على شاشة التلفاز فحسب وإنما يظهر على ساحة المعركة.

بين العجز الدبلوماسي ولغة القوة: السيد القائد يتجاوزُ القممَ العربية

د. شعفل علي عمير

بينما يطلق الرئيس الأمريكي تهديداته الموجَّهة ضد الشعب الفلسطيني، يتصاعد صوتٌ آخرُ من وسط الصراعات، يحمل صوت القوة والصمود. إنه صوت السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي يوجّه تحذيرًا جادًّا وقويًّا للكيان الصهيوني والأمريكي، وبالتزامن مع تهديدات ترامب للشعب الفلسطيني ووعيده لهم بالجحيم، السيد القائد يوجه تحذيرًا جديًّا للكيان الصهيوني وداعميه أنه «في حالة عدم فتح المعابر الفلسطينية لدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة خلال أربعة أَيَّام كمهلة للوسطاء ما لم فَإنَّ واجبنا الديني يفرضُ علينا القيام بما يمليه علينا من واجب»، مُشيرًا في كلمته إلى تنفيذ وعيده باستمرار العمليات البحرية ضد العدوّ الإسرائيلي.

كانت تلك الكلمات التي ألقاها السيد القائد بحجم قمة، بل إن تأثيرها وأثرها أكبر من كُلّ القمم العربية التي لم تصدر حتى إدانة صريحة للكيان الصهيوني، واقتصرت على المطالبة، وهنا يتبادر إلى الأذهان المقارنة بين بيان قمة القاهرة وإعلان السيد القائد: أيهما يحمل وزنًا حقيقيًّا ودعمًا صادقًا لأهلنا في غزة؟

إن بيان قمة القاهرة، الذي كان ينتظر منه الكثيرون أن يكون خطوة قوية وفعالة لإنهاء المعاناة الإنسانية في غزة، جاء مخيبًا للآمال. فقد اقتصر على لغة دبلوماسية معتادة، دون أن يتضمن أية إجراءات عملية أَو عقوبات حقيقية على الكيان الصهيوني؛ مما يعكس ضعفًا وتخاذلًا في مواجهة الظلم المُستمرّ الذي يعانيه الفلسطينيون؛ لأَنَّ مثل هذه البيانات لا تكفي، عندما تكون حياة الملايين على المحك.

على النقيض من ذلك، جاءت كلمة السيد القائد لتعيدَ التأكيد على الخيارات العملية التي تعكس الإرادَة الصُّلبة لمناصرة القضية الفلسطينية؛ إذ أعلن السيد القائد أن الوقت قد حان لاتِّخاذ إجراءات أكثر فعالية، محدّدًا مهلة زمنية مدتُها أربعة أَيَّام للوسطاء وقوات الاحتلال للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة. وفي حال عدم الالتزام بذلك، توعد باستئناف العمليات البحرية ضد الأهداف الإسرائيلية، وهو ما يعتبر تهديدًا مباشرًا يعكسُ نهجًا جديدًا في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، قوامُه الفعلُ الحقيقي والتهديد الجاد، بعيدًا عن لغة الخطابات والتصريحات التقليدية من زاوية أوسع.

يُمكن قراءة هذا التصريح كجزءٍ من رؤيةٍ استراتيجيةٍ تهدف لتعزيز محور المقاومة في المنطقة، عبر تحويل القضية الفلسطينية من مُجَـرّد شعارٍ إلى ميدان عملٍ مباشر.

إن الموقف العربي الرسمي يحتاج إلى مراجعةٍ جذرية. فخطاباتُ الشجب وحدها لم تعد كافيةً أمام مشهد التطهير العِرقي المُمنهج في فلسطين. وعلى الدول العربية أن تدركَ أن زمن الدبلوماسية الهادئة قد ولَّى، وأن انخراطها في سياساتٍ فعّالةٍ كتلك التي يطرحُها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي هو السبيلُ الوحيد لكتابة فصلٍ جديدٍ في تاريخ الصراع، يُعيد للأُمَّـة كرامتها، ولغزة حقَّها في الحياة والحرية.